الذكاء الموسيقي لدى اطفال الروضة

د.الهام فاضل عباس زهراء زيد شفيق العبيدي
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم رياض الاطفال

ملخص البحث

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي تبنى فيها شخصية الطفل وتكوينه العقلي والجسمي والحركي ، فضلا عن اكتساب الخبرات ، فهي الأساس الذي تبنى عليه حياة الطفل المستقبلية إذ أجمعت الدراسات المختصة في ميادين الطفولة أنَّ السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أهم وأخصب مراحل العمر . ونظرًا لما لمرحلة الطفولة من دور عال باعتبارها الاساس التي تبنى عليه شخصية الانسان ، كان لا بد من تهيئة كل ما يؤدي الى الارتقاء بمستوى ذكاء الاطفال ، لان الذكاء يعد العنصر الاول في تنظيم التفكير وجعل الطفل قادرا على القيام بنشاطات تتصف بالصفات العقلية . فقد اشار اغلب العلماء وجود سلسلة عقلية وفكرية تتعامل مع عدد من الذكاءات ، ومنها الذكاء الموسيقي ، بان الذكاء الموسيقي يعد الاساس التي تبنى عليه القدرات الفنية ، لانها تستلهم احساس الفرد بالجمال والتذوق البيئي للطبيعة وتدفعه الى ان يصبح اكثر تفهما لما تحتويه بيئته من عناصر جمالية ، كما ان الاسرة التي تنمي الذكاء الموسيقي لدى طفلها ، تساعد على اكسابه الكثير من القيم والمبادئ المختلفة ، منها : احترامه لوطنه ، واحترام حقوق الاخرين وحقوق المجتمع الذي يعيش فيه ، وتعمل على اتساع المجال الفكري واللغوي والانفعالي والخيالي عندما تعلمه مثلا كيف ينغم صوته لتعلم مهارة او خبرة معينة ، وبذلك ينمو انسانا سليما ومتكاملا .

ولاهمية الذكاء الموسيقي لدى طفل الرياض ، ولقلة الدراسات في هذا الموضوع سعت الباحثة الى قياس الذكاء الموسيقي لدى طفل الروضة من خلال بناء اختبار للذكاء الموسيقي في عمر (5-6) سنوات قائما على نظرية (وينك) للذكاء الموسيقي ، اذ اختارت الباحثة روضة (السلام) التابعة لمديرية بغداد / الكرخ الثانية في منطقة الاعلام ، والتي بلغ عدد اطفالها (187) طفلا وطفلة .

ومن اجل اعتماد الاختبار للتطبيق ، استخرجت الباحثة معاملات التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار ، ومعاملات الصدق للاختبار ككل ، ولمجلاته ، اذ كان الاختبار يتضمن ثلاث مجالات وهي (الادراك الموسيقي) والذي تالف من (30) فقرة ، و (التذوق الموسيقي) والذي بلغت عدد فقراته (3) فقرات ، واخيرا (الاداء الموسيقي) والذي بلغت فقراته (8) فقرات ، وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار ككل (41) فقرة .

وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث البالغة (187)طفلا ، تم تحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة من اجابات الاطفال على الاختبار ، وذلك بادخالها بالنظام الاحصائي (SPSS) ، كشفت نتائج الدراسة بان اطفال الرياض كانوا يعانون من ضعف في ذكائهم الموسيقي مقارنتا مع المتوسط الفرضي ، ولقد فسرت الباحثة هذه النتيجة وفقا لنظرية (وينك) التي قامت بتبنيها في البحث ، بان سبب ضعف اطفال الرياض في الذكاء الموسيقي يعود الى اختلاف نتاجاتهم الموسيقية على المجالات الثلاثة التي حددها (وينك) في اختباره .

كما قدمت الباحثة بعد حصولها على نتيجة البحث بعض التوصيات والمقترحات التي رات انها مفيدة للباحثين وللجهات المعنية في هذا الموضوع .

The Musical Intelligence in kindergarten children

Dr. Elham Fadhil Abass Zahraa Zaid Shafeeq
University of Baghdad - College of Education for Women – Kindergarten Dept.

Abstract

The childhood of the important stages in which the adopted child's personality, mental and physical, motor and configure , as well as gain experience , it is the basis on which the future life of the child , studies have unanimously competent in the fields of childhood verily the first five years of a child of the most important stages of life and the most fertile life . Because the stage Childhood its an active role as the foundation upon which to build human personality , it was necessary to create all leads to raise the level of intelligence of children , because intelligence is the first element in the organization of thinking makes the child able to do the activities characterized by mental qualities .

Indicated most of the scientists, there is a mental and intellectual series deals with a number of intelligences , including musical intelligence , that music intelligence is the

foundation upon which to build the artistry capacity , because it is inspired by a sense of the individual environmental beauty, taste of nature and you pay to become more understanding to the content of the aesthetic elements of the environment , also, the family that develop musical intelligence of her child , help to gain a lot of different values and principles , including: respect for his homeland, and to respect the rights of others and the rights of the community in which he lives , working on widening the intellectual, linguistic, emotional and imaginary field when, for example, learned how to coordinate his voice to learn a particular skill or experience, and thus grow human being sound and integrated.

Given the importance of music in a child intelligence kindergarten , and the lack of studies on this topic , the researcher sought to measure the musical intelligence of kindergarten children By building a test of intelligence musician at the age of (5-6) years based on the theory (Wing) musical intelligence, researcher chose Kindergarten (AL- Slam) of the Directorate of Baghdad / Karkh second in the AL-Alam area , and that the number of its children (187) boys and girls .

In order to test the application for adoption , researcher Extracted transactions discrimination and difficulty of the paragraphs of the test , validity to the test as a whole transactions ,and its fields, the test includes the three areas, it is as follows: (Music cognition), which consists of (30) items , (musical taste), which consists of (3) items , and finally (Music Performance), which consists of (8) items , bringing the number of items of the test as a whole (41) items.

After the test application on the research sample consisting of (187) children, the data were analyzed Which Obtained by researcher Children of answers on the test , and introduced the statistical system (SPSS) , results of the study revealed that the kindergarten children were suffering from the weakness of their intelligence in music, compared with the average premise, researcher This result was interpreted according to the theory (Wing) that the by relying in the search , that the cause of the weakness of children in kindergarten musical intelligence goes back to different musical productions on the three areas identified by (Wing) to his test.

The researcher also provided after receiving a Search some of the recommendations and suggestions which it considered useful to researchers and the concerned authorities in this issue result.

اولا – التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي تبنى فيها شخصية الطفل وتكوينه العقلي والجسمي والحركي فضلا عن اكتساب الخبرات ، فهي الأساس الذي تبنى عليه حياة الطفل المستقبلية إذ أجمعت الدراسات المختصة في ميادين الطفولة أنَّ السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أهم وأخصب مراحل العمر، وتعد ذات تأثير كبير في بناء الإنسان بعدها مرحلة حاسمة في النمو والتطوير والتشكيل في مختلف أنماط السلوك والعادات ، كما أن معظم قدرات الطفل واتجاهاته وميوله تتجه نحو الظهور والتناسق والتثبيت ، إذ تشير الاتجاهات المعاصرة في التربية إلى أنه في مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ نمو القوى والقدرات المختلفة منها العقلية والبدنية الأمرالذي يتطلب عدم إهمال هذه المرحلة والعمل على الاستفادة منها في نمو الطفل وذلك برعايتها وتوجيهها (الديب ، 2011 :34) .

ونظرًا لما لمرحلة الطفولة من دور عال باعتبارها الاساس التي تبنى عليه شخصية الانسان ، كان لا بد من تهيئة كل ما يؤدي الى الارتقاء بمستوى ذكاء الاطفال ، لان الذكاء يعد العنصر الاول في تنظيم التفكير وجعل الطفل قادرا على القيام بنشاطات تتصف بالصفات العقلية وهي الصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد والاندفاع نحو الهدف والقيمة الاجتماعية وظهور السلوك الأصيل (الابتكارات) والمحافظة على هذه النشاطات جميعاً بتركيز الجهود ومقاومة القوى الانفعالية (جلال ، 1971 ، ص438) ، والبعض من العلماء ينظرون اليه بالنظرة الأحادية القديمة ، والتي تعتبر الذكاء كيان عقلي موحد . فعلى النقيض هناك علماء يفترضون وجود سلسلة عقلية وفكرية تتعامل مع عدد من الذكاءات ، ومنها الذكاء الموسيقي (Haier , 2004 : 33).

لقد اشار (المليجي ، 1982) ، بان الذكاء الموسيقي يعد الاساس التي تبنى عليه القدرات الفنية ، لانها تستلهم احساس الفرد بالجمال والتذوق البيئي للطبيعة وتدفعه الى ان يصبح اكثر تفهما لما تحتويه بيئته من عناصر جمالية (الجموعي ، 2007 : 30) .

ويؤكد (حبيب ، 2003) ، على أن الموسيقى لها القدرة على تنشيط العقل وتؤدي إلى التغلب على المهام العقلية الصعبة مثل الاختبارات والمواقف المحرجة والطارئة ، علاوة على أنها تمنح المرونة وتحسن الأداء (حبيب ، 2003 : 56) .

ويرى (عبد الفتاح ، 2001) ، ان المعلمة التي لا تلبي حاجات ورغبات الاطفال الموسيقية في الروضة ، تؤدي بهم الى ابتعادهم عن ممارسة الانشطة الموسيقية داخل وخارج الروضة ، فضلا الى ايقاف نموهم الطبيعي في هذا الذكاء بسبب ضعف تكوين مفاهيمهم حول العناصر والقوانين الموسيقية (عبد الفتاح ، 2001 : 203)

واوضح (حداد ، 1995) ، بان الطفل الذي يتمتع بمستوى جيد من الذكاء الموسيقي ، ينمو لديه الاحساس الجمالي إلى جانب بناء المعارف الفنية المختلفة والتي تفيده في مهارات الكتابة والقراءة والنطق والربط بين الجمل ، فضلا إلى ذلك ترتبط الموسيقى ارتباطا وثيقا بالمواد الدراسية المختلفة حيث يكون ارتباطها بالمواد العلمية عن طريق تدريب المتعلم على حساب المسافات بين درجات السلم ، والعلاقة بين طول الوتر وغلظه من جهة وبين زيادة ونقصان حدة الصوت والعلاقة بين طول أو قصر عمود الهواء والدرجة الصوتية من جهة أخرى (المؤمني واخرون ، 2011 : 31) .

واثبت كل من (هيلات و خصاونة ، 2007) ، بان الطفل الذي يتميز بذكاء موسيقي منخفض ، عرضه للاصابة بكثير من الاضطرابات النفسية ، وتوصلا الى ان اغلب الدراسات التي اجريت على عدد من اطفال الرياض بان ذوي الذكاء الموسيقي المنخفض كانوا مصابين بمختلف الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ، اذ تكثر لديهم سلوكيات الوحدة ، والغضب ، والغيرة ، وعدم الاحساس بالمتعة ، وسوء علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين (هيلات و خصاونة ، 2007 : 149) .

وترى (دكاك ، 2008) ، بان الاسرة التي تنمي الذكاء الموسيقي لدى طفلها ، تساعد على اكسابه الكثير من القيم والمبادئ المختلفة ، منها : احترامه لوطنه ، واحترام حقوق الاخرين وحقوق المجتمع الذي يعيش فيه ، وتعمل على اتساع المجال الفكري واللغوي والانفعالي والخيالي عندما تعلمه مثلا كيف ينغم صوته لتعلم مهارة او خبرة معينة ، وبذلك ينمو انسانا سليما ومتكاملا (دكاك ، 2008 : 444) .

وبهذا ارتأت الباحثة من خلال دراستها هذه التركيز على قياس الذكاء الموسيقي لدى اطفال الروضة ، من خلال تبني نظرية الذكاء الموسيقي للعالم وينك .

ومن خلال ما تم عرضه يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :-

- ما مستوى الذكاء الموسيقي الذي يتمتع به اطفال الرياض ؟

اهمية البحث:-

اصبح الاهتمام بالطفل اليوم من المظاهر الحضارية التي تميز المجتمعات المتحضرة المعاصرة ، وان التركيز على خصائص الطفل الشخصية وذكائه يمثلان اهم نقاط الاهتمام لدى الكثير من علماء النفس والتربية ، وذلك لان دراسة الطفل وتفكيره وذكاءه يعود بالفائدة على الطفل أولا والمجتمع ثانيا، اذ يتم تزويد المجتمع بطفل مثقف واع خال من النزاعات والصراعات ، ومتوافق مع نفسه ومتسق به من حيث الرغبات والدوافع ، والنشاطات التي يمارسها ، والطموح الذي يسعى الى تحقيقها ، لذلك جاء اهتمام الدول المختلفة بتفكير وذكاء الطفل ، وذلك كون الاهتمام بهما يعمل على استثمار الطاقات العقلية ، وتنميتها لتظهر على صورة اداءات عملية ، وبذلك يتم فهم الطفل وخصائصه والتخطيط المناسب لنمو قدراته ، والوصول به الى التطور والتقدم في مختلف الذكاءات .(قطامي ، 2009 : 7) .

ويرى (جعنيني والرشدان ، 1994) ، ان مستوى وجود الذكاءات عند الناس تختلف من فرد الى اخر ، وهذا ما يعود الى بداية فترة الاهتمام بها وصقلها من قبل الوالدين والمعلمين ، لذلك يعتبر الذكاء عاملا مهما لجميع انواع النشاط العقلي ، اذ يتضمن كل نوع من الذكاءات المتعددة عدة انواع من القدرات العقلية والتي تقسم الى قدرات عقلية فطرية ، وقدرات عقلية مكتسبة، ومن هذه الذكاءات : الذكاء الموسيقي (القضماني ، 2003 : 3) .

وتعد الاسرة هي البيئة الاولى التي تظهر فيها ذكاءات الطفل وقدراته ومواهبه ، وهذا ما اكدته الدراسات والبحوث حيث ان الاسلوب التربوي المعتدل للاباء والامهات نحو اطفالهم بما يتضمنه من رعاية وتشجيع وخلق الظروف المناسبة لظهور الاهتمامات والقدرات في مجالات النشاطات المختلفة يمكن ان يسهم في الكشف عن الذكاءات وتنميتها ، الامر الذي يحمل الاباء والامهات مسؤولية اساسية في ملاحظة تصرفات اطفالهم والانشطة التي يقومون بها بشيء من البصيرة والفهم للتعرف على ما يتميز به بما يساعد على الكشف عن الذكاءات الكامنة فيه وتنميتها (حسين ، 2005 : 233) .

ويعد الذكاء الموسيقي من اهم الذكاءات التي ينبغي على معلمة الرياض تنميتها لدى الأطفال وذلك لما للموسيقى من دور فعال في بناء شخصيتهم ، حيث انها تسهم مساهمة ايجابية في تنمية وصقل جوانب حياتهم العقلية والوجدانية والحسية والحركية ، فالطفل الذي يتمتع بذكاء موسيقي ، يستطيع ان يطل على عالم رحب متسع من الجمال ياخذ من تلك القوانين التي يتربى عليها الحياة ويدرك فيها العلاقات الفنية الموسيقية الفريدة ، ليسمو ويكشف سر هذا الجمال ويقدم رؤية جيدة مغايرة لما قد راها غيره (يحيى و عبيد ، 2007 : 277) .

واكد (عبد ربه ، 2008) بان ممارسة طفل الروضة للانشطة الموسيقية ، تحدث له تغييرات ايجابية في حالته المزاجية ، وقد حاول الباحثين الاستفادة من تللك الانشطة في تحديد المؤلفات الموسيقية التي ترتبط بمختلف الاستجابات الشخصية والانفعالية ، لذا حرص العلماء في العالم المتحضر على تبنيها عند بناء برامجهم الهادفة الى تنمية الذكاء الموسيقي للطفل (عبد ربه ، 2008 : 17) .

وذكرت الدراسات التربوية في مجال قياس الذكاء الموسيقي للاطفال ، بان اسباب ضعف هذا الذكاء لديهم يعود الى اهمال اولياء امورهم ومعلميهم في العمل على تنميته هذا الذكاء عندهم ، وبالتالي ينمو الطفل خالي من اي خبرة او قدرة موسيقية ، باعتبار الموسيقى حسب ظنهم ، ليس بذات الاهمية للطفل مثل القراءة والكتابة او المواد التربوية الأخرى(الناغي ، 1993 : 6) .

واشار(عبد الفتاح ، 2001) ان الاطفال مهيئون لاستقبال الموسيقى بنفس القدر الذي يستقبلون به الفنون الاخرى ، فالموسيقى هي ايضا واسطة للتعبير والتواصل ، والاطفال يستمتعون بالحركة المتمشية مع الايقاع والالات الايقاعية ، ويستمتعون باستخدام اصواتهم كادوات بنفس القدر الذي يصنعون به الاصوات باجزاء جسمهم الاخرى (كالتصفيق ، والدق بالاقدام) . وعادة ما تكون الموسيقى في فصول الروضة خبرة ايجابية للاطفال ، واحيانا ما يقتصر اشتراكهم فيها على مجرد الغناء وفقا للموسيقى او الحركة بناءا على توجيهات المعلمة (عبد الفتاح ، 2001 : 201) .

واكد علماء النفس على الدور الذي تلعبه الموسيقى في تنمية النواحي العقلية لدى الطفل ، ولقد اثبتت العديد من البحوث اثر الموسيقى في تنمية سلوك الطفل . حيث وجدوا بان للموسيقى اثر كبير في تنمية الكثير من النواحي الانفعالية والاجتماعية والجسمية للطفل (صبري وأخرون ، 1990: 187) . كما اكدوا ايضا بان الموسيقى تعد من أسهل الوسائل لمخاطبة الاطفال ومن أقواها تأثيراً في كيانه ، فاستجابة الطفل لها تلقائية ، وهي تلبي حاجة فطرية لديه ، حيث تجعل الطفل يغني بأصوات مبهمة قبل أن يتكلم ، ويحس ويشعر قبل أن يعرف أي شيء ، ومن هنا يأتي أثر الموسيقى المباشر في نفس الطفل ، فهي تتسلل الى داخل أعماقه ، وتختلج في صدره تياراً من المعاني والأحاسيس تحمله وجدانه وتشبع حاسة الجمال لديه ، فالتربية دائماً تسعى إلى التنمية الشاملة لقدرات الفرد ، وكثير من النظريات التربوية الحديثة تعطي أهمية كبيرة للموسيقى ولغيرها من أنواع الفنون التي تلعب دوراً بارزاً في تنمية قدرات الفرد منذ السنوات مبكرة من عمره . اذ إن تأثيرات الموسيقا في الطفل متعددة ومتنوعة، فقد أشارت الدراسات إلى أن الموسيقا تخدم المواد التعليمية، فالطفل الذي تتاح له فرصة دراسة الموسيقا بصفه جادة ومنتظمة يكون مستواه الدراسي أعلى من مثيله الذي لم تتح له دراسة الموسيقا (Milliams,1997:63).

ان الاهتمام بتنمية الذكاء الموسيقي لدى الاطفال ليس وليد العصر الحاضر وانما قد تم التاكيد عليه من قبل بعض العلماء والمفكرين التربويين في مجال رياض الاطفال وعلى راسهم مدام (Montessori) التي اكدت باهمية البدء بالتعليم الموسيقي المبكر للطفل عن طريق التدريب السمعي وتذوق النغمات والاصوات والتمييز بينهما ، والاهتمام بالاغاني والالحان الشعبية التي بدورها تساعد على تكامل شخصية الطفل . كما اشار(Pestglozye) بان الطفل لديه مجموعة من القدرات الموسيقية ، لهذا وجب على اولياء اموره ومعلماته توفير الجو الملائم له لتنمية هذه القدرات لديه من خلال تدريب الطفل للموسيقى (عبد ربه ، 2008 : 17).

واشار (Wing ,1971) بان الذكاء الموسيقي يتضمن ثلاثة مجالات وهي : القدرة الادراكية والتي تتضمن القدرة على التمييز بين الجمل الموسيقية من حيث العلو والمدة والسرعة والشدة والغلظ ، والقدرة التذوقية والتي تتضمن الاستماع الجيد للموسيقى والاصغاء والتاليف، والقدرة الادائية والتي تشمل الغناء والعزف والتصفيق (Wing ,1971 : 33) .

وترى الباحثة أن طفل الروضة في أثناء ممارسته لألوان الأنشطة الموسيقية المختلفة سوف يتعرض للعديد من المواقف التي تؤثر في تشكيل شخصيته وتكسبه على المدى الطويل صفات بدنية وفسيولوجية وخصائص وسمات وقدرات نفسية وعقلية تتفق وطبيعة كل نشاط على حده ، وتعمل على تنمية ذوقه الموسيقي بما يتفق مع المواقف والخبرات التي تعود عليها واكتسبها أثناء ممارسته لها ، وتتكون هذه التنمية في السلوك بسب التوجيه العلمي السليم لدى الباحثة والتي تؤدي به الى التعلم والنجاح وتبرز حاجة البحث الحالي الى بناء اختبار الذكاء الموسيقي لطفل الروضة ، اذ من خلال ما تقدم يمكن ان تنطلق اهمية البحث من الامور التالية :-

1- يقدم البحث الحالي قائمة بالقدرات الموسيقية (المجالات) التي يمكن استخدامها من قبل اطفال الروضة لانتاج بعض الانشطة والفعاليات الموسيقية .

2- كما يقدم البحث الحالي اداة مهمة (اختبار) الذي قد يفيد الباحثين أو مصممي المناهج في إجراء الأبحاث والدراسات لمعالجة مشكلة انخفاض الذكاء الموسيقي لأطفال الروضة .

3- تعد هذه الدراسة ، المحاولة الاولى (في حدود علم الباحثة) ، التي تناولت قياس الذكاء الموسيقي لطفل الروضة ، بعد اطلاعها على عدد من الدراسات السابقة .

4- وما زاد من اهمية البحث ، هو دراسة القدرات الموسيقية لدى اطفال الروضة ، لما لهذه الفئة من اهمية بالغة ،باعتبارهم اجيال المستقبل والمسؤولين على بناء وتطوير مجتمعهم .

5- وتبرز اهمية البحث ايضا من تبني نظرية (Wing) للذكاء الموسيقي وهي نظرية مهمة يعتمد عليها اغلب الدول المتقدمة في التعرف على مستوى الذكاء الموسيقي لافرادهم .

6- وياتي البحث الحالي محاولة متواضعة من قبل الباحثة لسد النقص في البحث العلمي الحاصل في المكتبات العربية بصفة عامة والمكتبات المحلية بصفة خاصة التي تعاني الحاجة الى تزويدها بهذا النوع من البحوث .

اهداف البحث :-

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الذكاء الموسيقي لدى اطفال الروضة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي ب :-

- حدود بشرية : عينة من أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) من عمر (5-6) سنوات ولكلا الجنسين (ذكور وإناث) .
- حدود زمانية : العام الدراسي 2015/2013.
- حدود مكانية : بغداد/ المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية / روضة السلام الحكومية .

تحديد المصطلحات :

الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence) :- عرفه كل من :-

1. (Wing،1971) :- القدرة على ادراك النغمات الموسيقية ، وتمييز السرع الموسيقية، وتمييز الصوت النشاز، وتمييز الحدة والغلظ في الصوت الموسيقي ، والقدرة على تذوق الموسيقى من خلال الاستماع والاصغاء والتأليف وكذلك القدرة على أداء الغناء البسيط او العزف على بعض الالات الموسيقية . (Wing , 1971 : 3) .
2. (Webster,1983) : بأنها قدرة طبيعية موجودة في الإنسان وهي غريزية تحتاج أحياناً لحافز حتى يبدأ بالعمل في الوقت المناسب و التي تكون غالباً إبداعية (Webster, 1983:80).
3. (Armstrong,1999) :- هو القدرة على إدراك الألحان والنغمات الموسيقية والإنتاج و التعبير الموسيقي، وهذا الذكاء يتضمن الحساسية للإيقاع ، و النغمة والميزان الموسيقي للقطعة كذلك الفهم الحدسي الكلي و التحليلي للموسيقى . وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية ، وإدراك إيقاعها الزمني ، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها ، وكذلك الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية (Armstrong, 1999:11)
4. (ثابت ، 2001) :- هو القدرة على إدراك وتحليل الموسيقى مثل الناقد أو المؤلف أو الموسيقي. والتعبير بالموسيقى كالعازف. ويتضمن الحساسية للإيقاع واللحن والجرس والنغمة لقطعة موسيقية كما يعني الفهم الحدسي الكلي والقدرة على التفكير في الموسيقى وسماع القوالب الموسيقية والتعرف عليها والتعامل معها ببراعة .(ثابت ، 2001 : 23) .

اما التعريف الاجرائي للذكاء الموسيقي:- هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال اجاباته على اختبار الذكاء الموسيقي الذي تم بناءه من قبل الباحثة والمعد لهذا الغرض .

خامسا:-المجال الأول للذكاء الموسيقي - الأدراك الموسيقي (Cognitive of Music):- عرفه كل من:-

1- (Riemer ,1989):- هو الوضع الأساسي للمعرفة ووضيفة معقدة من العقل يتميز الموسيقي خلالها بقدرات خطابية اوغير خطابية فهي تجسيد معبر عن العمل الموسيقي (Riemer , 1989، 43:)

2- (Siu، 2013):- هو مجال متعدد التخصصات المعنية بتطبيق أساليب العلوم التجريبية والمعرفية والرياضية للقضايا الموسيقية لتمييزها وتدوينها . (Siu , 2013 :83).

اما التعريف النظري للادراك الموسيقي :- يعرف بانه مدى قدرة الطفل على تمييز مثير موسيقي معين والحكم عليه من حيث جودته او ضعفه ، تشابهه او اختلافه ،عن طريق سماعه للحن او الاغنية او السلم الموسيقي.

سادسا:-المجال الثاني للذكاء الموسيقي– التذوق الموسيقي (Gastronomic for music) :-عرفه كل من:-

1- قدوري (1999):- هو المعرفة التامة للقيمة الجمالية والتربوية والحضارية للموسيقى (قدوري ،1999: 126) .

2- هيلات وخصاونة (2007): وهو التدريب التعليمي الذي يهدف الى فهم الموسيقى والاحساس بها كما يهدف الى تهذيب الاستماع للفرد والاستماع بالموسيقى بلذة ورغبة . (هيلات وخصاونة ،2007: 206).

اما التعريف النظري للتذوق الموسيقي :- ويعرف بانه مدى قدرة الطفل على الاستماع الى جملة موسيقية او غنائية معينة واعطاء رأيه بعد تذوقه لها من خلال حسن استماعه لها كذلك قدرته على الحكم في نوعية انتاجه الفني وقدرته على تأليف اغنية بسيطة وقصيرة.

سابعا:- المجال الثالث للذكاء الموسيقي– الأداء الموسيقي (Abiliti for music) :-عرفه كل من :-

1-(1979، Gearnberg) :- هو تعبير عملي عن قدرات يمتلكها الفرد في الموسيقى .(Gearnberg, 1979 :66)

2-(Rodrigues,2013):- هو امتلاك الفرد نظرة ثاقبة للعمل الموسيقي الذي يقوم به (Rodrigues,2013:54).

اما التعريف النظري للاداء الموسيقي :- وهوقدرة الطفل القيام بعمل موسيقي بسيط

ثامنا- طفل الروضة (Kindergarten Child) :-

. (وزارة التربية، 2005): هو الطفل الذي يقبل في رياض الأطفال من أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في السنة الميلادية (31 / كانون الأول) ومن لم يتجاوز السادسة من عمره (وزارة التربية، 2005: 8).

ثانيا –اطار نظري ودراسات سابقة :

مفهوم الذكاء الموسيقي:-

يواجه مفهوم الذكاء الموسيقي صعوبات كبيرة في تحديده من قبل العديد من الباحثين في مجالي علم النفس التربوي والقياس والتقويم ، وذلك لانه يعد من الجوانب التي لم تحظ باهتمام واسع كغيرها من الذكاءات الاخرى لدى الانسان ، رغم اهميته في الميادين التطبيقية ، اذ يقتصر استخدامه على تحديد قبول الطلبة الناجحين من المدارس الثانوية العامة من اجل قياس قدراتهم الموسيقية لانتقاء ذوي القدرات العقلية منهم للدراسة في معاهد وكليات الفنون الجميلة (الملكي ، 2009 : 972).

ولكن بالرغم من ذلك لم يكن هناك محاولات من قبل هؤلاء الباحثين حول الكشف عن هذا النوع من الذكاء والاهتمام به وتنميته لدى مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد المرحلة الاساس لبناء شخصية الطفل وتهيئته للمراحل اللاحقة ، علما بان هذا النوع من الذكاء يظهر مبكرا قبل الذكاءات الاخرى مثل الذكاء اللفظي او الاجتماعي او الرياضي (Anvari&Others,2002:112) .

ولقد كان اول من قدم مفهوما خاصا للذكاء الموسيقي هو العالم والمنظر (Wing,1936) ، اذ قال بأنه: القدرة على انتاج اصوات لحنية ، وتحديد الاختلافات فيما بينها ، والاداء العالي في الغناء والعزف (Delogu & Others, 2006 : 1289)

ويرى (المؤمني واخرون ، 2011) بان الذكاء الموسيقي يقصد به مدى اجتياز الفرد للقدرات الموسيقية والتي حددت في اختبار سيشور والذي يشتمل على ست مهارات وهي : تمييز الأصوات ، شدة الصوت ، تذكر الإيقاعات ، اختبار الزمن ، نوعية الصوت ، تذكر الألحان (المؤمني واخرون، 2011 : 31).

وترى (Mills, 2001) بان مفهوم الذكاء الموسيقي يشير الى تلك القدرة على ادراك الصيغ الموسيقية (كما هو الحال عند الموسيقي المتذوق) وتمييزها (كالناقد الموسيقي) وتحويلها (كالمؤلف) والتعبير عنها (كالمؤدي) ، وهذا الذكاء يضم الحساسية للايقاع ، الطبقة ، اللحن ، الجرس ، لون النغمة والقطعة الموسيقية (Mills , 2001 : 213) .

اما العالم والمفكر التربوي(Gardner ,1979)) قال بان هذا النوع من الذكاء يتالف من ثلاث اجزاء من الاختبارات الموسيقية وهي :-

ا- الجزء النغمي (اللحن والانسجام) .

ب- الجزء الايقاعي (وتيرة الصوت).

ج- جزء الاحساس الموسيقي (الصياغة والتوازن والنمط الصوتي) (Hallam,2006 : 89).

واكد (Ratey ,2001) باهمية تنمية الذكاء الموسيقي لدى الاطفال وذلك لانه عند امتلاك الفرد القدرة على سرعة الايقاع والنغم والاسلوب والتعبير الموسيقي ، فانها تعمل جميعها على تنشيط وتدريب الدماغ لديه ، اذ يصبح قادرا على تنظيم واجراء النشاطات المختلفة بسرعة فائقة وبقدر كبير من التمييز والابداع وتجعلهم يتمتعون بوافر من القدرة في المعرفة والتعبير الذاتي (Ratey ,2001: 62)

اما (Kirchhubel,2002) فقد اشار بان الذكاء الموسيقي يتضمن نوعان من القدرات الفطرية والمكتسبة ، واللذان يساعدان الفرد على النجاح في ادائه للمهام الموسيقية الصعبة المطلوبة منه (Kirchhubel,2002:6).

واكد(Ruthsatz& others, 2008)) ان الطفل الذي يتمكن من تحقيق انجاز موسيقي متميزعلى موسيقية موزارت وباخ وبتهوفن من المرجح ان يمتلك مستويات مرتفعة من الذكاء العام ،وعندما يتم اختبار هذا الطفل على اختبارالذكاء يحصل على درجة ذكاء تتراوح مابين (125 -155)، كما أوضحوا أيضا بان الفرد الذي لديه قوة فكرية منخفضة نسبيا ، يمكن ان يقوم بادوار موسيقية ضمن مجالات محدودة من الأنشطة الموسيقية ، ولكن مع هذا أشاروا بان الشخص الموسيقي المبدع هو دائما شخصا يمتلك قدرة عقلية غيرعادية (Ruthsatz&others, 2008:331).

اما (حسين ، 2003) فقد ذكر بان الذكاء الموسيقي هو القدرة على التفكير في الموسيقى وسماع القوالب الموسيقية والتعرف عليها ، وربما التعامل معها ببراعة . كما حدد بعض السمات والخصائص التي يمتاز به الافراد ذوي قدرات الذكاء الموسيقي وهي كالاتي :-

ا- تذكر الالحان الموسيقية .

ب- امتلاك صوت جيد للغناء .

ج- تمييز والتفريق بين الالحان والاصوات عند سماعها .

د- العزف على الة موسيقية او الغناء مع مجموعة .

ه- امتلاك طريقة ايقاعية متناغمة في الكلام او الحركة .

و- القيام بالدندنة او الهمهمة دائما .

ز- الحساسية الشديدة والادراك للاصوات في البيئة من حوله مثل (سقوط المطر على زجاج النافذة).

ح- غناء الاغنيات التي يتعلمها خارج حجرة الدراسة .

ط- الاستجابة بالرد ايجابيا عند سماع قطعة موسيقية .

ي- تاليف بعض الكلمات ويرافقها بالعزف .

ك- ابتكار ايقاعات موسيقية باجزاء الجسم (حسين ، 2003 : 53) .

ويؤكد (خليل ، 2011) بان مفهوم الذكاء الموسيقي يتضمن عدد من عمليات وطرق مستقلة والتي تعتمد على غيرها من الذكاءات المتعددة التي حددها (جاردنر) . فمعظم المسائل الشائكة ومواقف الحياة العملية الحقيقية تتطلب استخدام أنواع متعددة من الذكاء في نفس الوقت. فمثلاً عازف (البيانو) لا يستخدم ذكاءه وحسه الموسيقي فقط ، وإنما يوظف ذكاءه الاجتماعي أيضًا ليحافظ على التواصل مع الموسيقيين من حوله ولجذب المستمعين له ، وكذلك يستخدم ذكاءه الحسي – الحركي كي يسيطر على مفاتيح الالات الموسيقية التي يعزف عليها (خليل ، 2011 : 104) .

كما ان مفهوم الذكاء الموسيقي حسب رائ (الخفاف ، 2011) يعني القدرة على ادراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها ، وهذا الذكاء يضم الحساسية للايقاع والطبقة واللحن ونوع النغمة ، وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية ، وادراك ايقاعها الزمني ، والاحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الاصوات وايقاعها ، وكذلك الانفعال بالاثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية (الخفاف ، 2011 : 80 – 82) .

ومع كل ما تقدم عرضه تميل الباحثة الى تلخيص الاتي : - ان للذكاء الموسيقي اثر كبير على الذكاءات الاخرى ، حيث بامكان القدرات الموسيقية ان تعمل على اكساب الفرد الكثير من القدرات المعرفية والحركية والاجتماعية وتنميتها لديهم .

مجالات الذكاء الموسيقي :

1- القدرات الادراكية (Cognitive abilities) :-

تعد القدرة الادراكية من العمليات العقلية المعرفية الهامة والمرتبطة بجانب اخر وهو الاساليب المعرفية ، حيث يتضمن الاسلوب المعرفي الطريقة التي يتناول بها الافراد معلوماتهم وهو يشير الى النشاط او الموقف السلوكي الذي يوجد فيه الفرد ويعتمد على تصرفه في هذا الموقف وكيفية حل المشكلات ، اذ اظهرت نتائج دراسات عديدة بان الاسلوب المعرفي عبارة عن طريقة الشخص في الفهم والتذكر والحكم والتمييز والتفكير وحل المسائل ، ويختلف الاشخاص فيما بينهم في الطريقة التي يتصرفون بها في المواقف التي يجدون انفسهم فيها ، وفي طريقة معالجتهم للمواضيع التي يتعرضون لها في حياتهم (المعافى ، 2012 : 4).

وذكر (Davidson & Scripp ,1988) بان القدرات الادراكية للموسيقى تساعد على تنمية الادراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقى وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار ، اضافة الى مساهمة الموسيقى فى تسهيل تعلم وتلقى المواد الدراسية ، كما اشار الى ان نمو القدرات الادراكية الموسيقية لدى الطفل تبدا منذ وجوده وهو جنين في بطن امه ، حيث انه لا يسمعها بل يدركها حركة وإحساساً من خلال مسامات الجلد ، وهذا النوع من التفاعل مع الموسيقى أرقى أنواع الإحساس بها وأكثره تأثيراً وأصدقه عاطفة (Davidson & Scripp ,1988:31)

ان احد اركان القدرات الادراكية في الموسيقى هو التاليف والذي يعد احد الفنون الابداعية في الموسيقى ، وقد اكد العلماء بان محتويات التاليف اذا كانت جاذبة تستهوي المستمعين لها بسرعة ، بشرط ان يكون الاستهلال الذي بدا به عند التاليف دالا على مضمونها وبذلك يكون قد امتع السمع ، كما اوحى له بالغاية من الفكرة المراد ايصالها له ، ويجب كذلك ان يمتاز التاليف الموسيقي ايضا بالابتعاد عن الكلمات الغريبة والتي تؤدي الى نفور المستمعين منها وبالتالي عزوف المستمع عن الاستمرار الى الاستماع لها (الزمر ، 2012 : 59- 60) .

وفيما يتعلق بالقدرة على تكملة حروف السلم الموسيقي او ما اسماها علماء الموسيقى بالمنطقة الصوتية ، فقد عرفها (عبد ربه ، 2008) : بانها تلك المنطقة التي يستطيع الطفل فيها الغناء بسهولة ويسر ودقة ، فالمنطقة التي يستطيع ان يغني فيها الطفل هي (ري – سي) ، ولكي تحدد المنطقة الصوتية للطفل يطلب منه تكملة سلم (دو) صعودا وهبوطا ، ثم الاستماع الاساسي بسلم (دو) على الالة الموسيقية ، ويمكن تحديد الطبقة الصوتية للطفل باعلى نغمة يمكن غنائها دون جهد (عبد ربه ، 2008 : 55) .

ويعد حفظ الاغاني من المكونات الاخرى للقدرات الادراكية ، اذ يشير (وافي ، 2010) بان القدرة على الحفظ يمكن تعريفها بانها : نمط سلوكي يكتسبه الفرد من خلال ممارسته المتكررة لتحصيل المعارف والمعلومات ، واتقان الخبرات والمهارات ، وهذا النمط السلوكي يختلف بين الافراد ويتباين بتباين التخصصات ، كما يؤكد بانها تلك الطريقة التي يتبعها الافراد في استيعاب وتذكر المواد المختلفة التي قام بتعلمها سابقا ومنها المواد الموسيقية (وافي ، 2010 : 69).

ويمثل القدرة على التصفيق الايقاعي احدى مكونات القدرات الادراكية ايضا اذ يرى (القيم ، 2013) بان التصفيق يعد فعل انساني عفوي احيانا ومفتعل احيانا اخرى ، اذ اننا كلنا نصفق في حياتنا ، وفي جميع مراحل حياتنا ، للفرح ، للاغنية ، لعرض مسرحي ، للرمز الوطني ، للطفل لتشجيعه على تكرار العمل الصحيح . لهذا فان التصفيق قد ارتبط في بادئ الامر بمشاعر الفرح الانساني ، وهي ذا طابع عرفي تحول الى قدرة تواصلية يكتسب منها الفرد من خلال الملاحظة والمحاكاة والتقليد كثير من الخبرات (القيم ، 2013 : 5).

وفيما يخص القدرة على المحاكاة ، فقد اشار (المجدوب ، 2011) بانه عادة ما يكون الوسيلة الاولى المتاحة امام الطفل لاكتساب القدرات التي تعينه على مواجهة الحياة ومستجداتها المتسارعة ، لذا يقر علماء التربية على اعتبار المحاكاة ميل فطري لدى جميع الاطفال ، وهو اساس المتعلم بالنسبة اليهم ، اذ يقلدون افعال او اصوات الاخرين والحيوانات وما يتواجد حولهم من مظاهر طبيعية بكل عفوية ومن ثم يسجلونها في اذهانهم من خلال سلوكياتهم بشكل لا شعوري ، الى ان يتحول هذا التقليد الى وسيلة لحصول الاطفال على حرية التمتع بطفولتهم (المجدوب ، 2011 : 1).

اما القدرة على التمييز بين الاصوات الموسيقية يعد نوعا اخر من المكونات الادراكية حيث يذكر (Dorothy 1994,) بان لكل صوت بشري حدود معينة في نزوله وصعوده وكل نوع يختلف عن الآخر من ناحية القوة والضعف ومن ناحية تأثيره في السامع بالمقام المناسب ، وانه يمكن تمييز صوت الأطفال الصغار أثناء لعبهم ، وايضا يمكن تمييز صوت من هم أكبر سناً . كما يمكن تمييز صوت الالات الموسيقية عند الاستماع اليها مثل صوت العود وصوت البيانو ولا شك بانه يوجد هناك فرق بينهما، وهذا الفرق يعود عادة الى نوعية الصوت الموسيقي الخاص لكل منها ، حيث ان للاصوات الموسيقية التي نقوم بالاستماع اليها اختلافا كبيرا ، فمنها ما هو شديد كقصف الرعد ، ومنها ما هو غليظ كصوت الرجل أو حاد كالصفير أو رنين الأجراس (Dorothy,1994:27).

وللاصوات الموسيقية عدة اشكال وانواع ، والتي بتجمعها تقدم لنا عرضا موسيقيا خاصا ، اذ ان الصوت الموسيقي هو تلك الظاهرة الطبيعية التي يمكن ادراكها بواسطة حاسة السمع ، وينشا الصوت عن اهتزاز دقائق الاجسام مما يسبب حركة الجزيئات في الوسط الناقل الى الامام والخلف ، وبالتالي تتكون الامواج الصوتية التي تنتشر من الجسم المهتز في كل الاتجاهات وتصل الى الاذن على شكل موجات صوتية ، يتم تحويلها الى ومضات عصبية يترجمها ويميزها الانسان لاصوات مختلفة (حمام ، 1997 : 22) .

ويشير (حمام ، 1997) بان الطابع الصوت اللحني يتمكن الانسان تمييزها من بين الاصوات من خلال لونها والخاصية التي يحملها ، فالصوت الصاخب يفرق عن الصوت الهادئ عند سماعه ، والصوت الحزين يفرق عن الصوت المفرح ، ويتضح ذلك لدى الطفل من خلال الملامح التعبيرية للوجه ، اذ نرى ان الطفل يعبر عن انزعاجه من الاصوات الصاخبة ويشعر بالهدوئ والارتياح عند سماعه للاصوات الهادئة ، كما يشعر بالسرور عند سماعه للاصوات المفرحة ، اما الاصوات الحزينة فيميل الطفل الى اظهار ملامح ذات نظرات حزينة (حمام ، 1997 : 75) .

ويوضح (Landis & Carder,1988) ان اختلاف اصوات الالات الموسيقية يرجع الى عدة عوامل منها : جودة صناعة الالة ، نوعية المواد الاولية المصنوعة منها الالة ، وحجم جسم الالة ، سمك الاوتار وطولها ومدى شدها ، طريقة التحريض للتصويت من خلال ريشة او من خلال القوس او الطرق ...الخ
(Landis & Carder,1988: 30).

ويشير (الحلو ، 1972) بان تمييز السرعة الموسيقية يكون على نوعين – الصوت الموسيقي السريع ويقصد به سرعة الايقاع او اللحن – اما الصوت الموسيقي البطيء فيقصد به بطئ الايقاع او اللحن (الحلو ، 1972 : 75) .

ويرى (جاسم ، 2010) ان الطرب حالة ابداعية مرتبطة بالاداء لاغنية معينة ، فاذا ما اراد تبديل بعض كلماتها وفقا لوعيه وادراكه لحالة الابداع التي يمتلكها ، فسوف يتحول الى المؤدي المطرب المتقن للبناء اللحني والتصرف باضافة او تبديل شيء جديد من الزخارف الغنائية بحرية مع مراعاة الجمال الصوتي ، اذ ان الابدال التعبيري في الغناء هي تلك اللمسات العديدة التي يظفيها المطرب على القطعة الموسيقية عند قيامه بالغناء (جاسم ، 2010 : 537) .

2 - القدرات التذوقية (Ability Gustatorius) :-

يرى (القحطاني ، 2011) بان مفهوم التذوق الموسيقي يشير الى انها صفة من صفات الانسان السوي الذي يشعر بالجمال في نفسه اولا – وقدرة الله في خلقه في احسن تقويم ، وهو القدرة على الاحساس بقيمة العمل الفني وجماليته ، بابداء الراي وفقا للاستجاباته . وهو يهدف الى تحقيق الاهداف التالية :-

اولا :- تجنب التوتر الطبيعي لجميع اشكال الاحساس والادراك ، وكل ما يتصل بالجماليات .

ثانيا :- تحقيق التناسق بين الاشكال المختلفة للادراك والاحساس بعضها البعض ، وهو ما ينعكس اثره على الانسان .

ثالثا :- التعبير عن الاحساس بصيغة قابلة للنقل جماليا .

رابعا :- التعبير بصيغة قابلة للنقل عن اشكال الخبرة الكلية التي قد تظل لاشعورية جزئيا او كليا.

خامسا :- تحديد معالم القيم الجمالية للانسان .

سادسا :- تطوير انظمة السلوكيات في اطار جمالي (القحطاني ، 2011 : 5) .

ويرى (عبيد ، 1995) بان القدرة التذوقية تساعد الطفل ان ينفس عما في نفسه باسلوبه الخاص ، وان يترجم احاسيسه الذاتية دون ضغوط او تسلط في اطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته ، فيعبر عن الاشكال والقيم الجمالية . ومن خلال هذا التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور اخيلته ، كما تنفتح ميوله وتتحدد اهتماماته وتظهر اتجاهاته نحو تذوق الاشياء التي يحس بها (ابو الشامات ، 2007 : 57) .

وتعد القدرة على الاستماع من المكونات المهمة للقدرات التذوقية حيث يشير (العمري ، 2008) ان الاستماع للكلمات او للنغمات الموجودة في الاغاني تاثير كبير على الانسان ، اذ انها تثير في النفس أحاسيس الفن والجمال واللتان هما أقرب ألوان الأدب إلى طبيعة عملية التذوق ، لما يتفقان فيه من طابع الانفعال والوجدان ، لذلك فإن للاغاني بما فيها من كلام موزون من نغم ، تكون متوافقة مع طبيعة الأطفال وميلهم إلى التغني بالكلام الموسيقي ، مما يساعد بشكل كبير على إنماء التذوق عند الأطفال ، فنماذج الكلمات او النغمات الكثيرة تمنح الطفل قدرة على التمييز بين اللحن الجيد واللحن الرديء، الموزون وغير الموزون (العمري ، 2008 : 37).

اما القدرة الثانية للمكونات التذوقية فهي الاصغاء ، والتي يقول عنها (احمد ، 1986) بانها عملية عقلية تتطلب بذل جهدا من المستمع في متابعة المتكلم او اي صوت يصدر حوله ، محاولة منه لفهمه واختزان افكاره واسترجاعها اذا لزم الامر ، واجراء عمليات الربط بين الافكار المتعددة (ابو دية ، 2009 : 16) .

ويمثل التاليف القدرة الثالثة لمجال التذوق الموسيقي اذ يذكر في (Chase,1988) انه عملية خلق قطعة موسيقية جديدة (كلامية او لحنية)، والتاليف يساعد الطفل في زيادة الحماس لديه وقلة الإحباط عند أداء مهمة موسيقية قصيرة ويعتمد على مستوى عمر الطفل ، فالطفل الرضيع يميل الى تأليف أصوات متنوعة ومتناسقة وجميلة يصدرها تسمى بالمناغاة وعند تقدمه بالعمر ومقدرته على الحبو ثم المشي يقل لديه قدرة التاليف بسب انشغاله باستكشاف العالم المحيط به وتظهر بشكل واضح في مرحلة الطفولة المبكرة وهي مرحلة الروضة فنجد الطفل قادرا على تأليف كلمات جميلة وبسيطة ويقوم بتلحينها او للحن مشابه قد سمعه من قبل واغلب الأطفال يميلون الى استخدام الحان مشابهة لكلمهم المؤلف من قبلهم . (Chase,1988:79) .

3 - **القدرات الادائية (Performing abilities) :-**

اشار (Myres ,1963) بان القدرات الادائية تعني مدى قدرة الفرد على القيام بعمل معين قبل التدريب (القثامي ، 2011 : 31) .

ويؤكد (جاردنر) بان نجاح القدرات الادائية للموسيقى تتطلب التفاعل بين الذكاءات السبعة ، وان القدرة الواحدة ليست جزء من الكل ، بل هي جزء منفصل بحد ذاته ، والقدرة الادائية عند الشخص هي قدرة منفصلة وكل فرد يستطيع ان يتفاعل مع البيئة من حوله بعدة طرق وهي : الغناء ، العزف ، الرقص وغيرها من القدرات الادائية الاخرى (الملكي ، 2009 : 972).

كما راى (معوض ، 2010) بان القدرة الادائية هي كل ما يستطيع الفرد ادائه في اللحظة الراهنة بوجود تدريب او بدون تدريب سابق ، مثل العزف على الالات الموسيقية ، او غناء قطعة موسيقية ، وقد يكون لدى الفرد قدرة العزف على الة موسيقية ولكنه يكون عاجزا على انتاج موسيقي ، وفي حالة تدريبه يصبح بامكانه انتاج مقطوعات موسيقية جيدة (معوض ، 2010 : 155) .

ويعتبر الغناء من اهم مكونات القدرات الادائية التي تحدد التنشئة الموسيقية لحياة الانسان بصفة عامة ، والطفل بصفة خاصة ، اذ انها تمكن الطفل من التعبير عن ذاته . ويعد تعلم الغناء عند الطفل مثل تعلم اللغة ، يبدا من مرحلة المهد ويعتمد على استقبال الطفل للاصوات وادراكها ، فالاغاني تشكل اكثر جوانب الثقافة السائدة اثارة وبهجة ، ومن خلالها يمكن ترسيخ العديد من القيم والمبادئ السامية عند الطفل منذ الصغر ، ليكون انسانا نافعا في المجتمع (بدر ، 2009 : 83).

ويعد العزف من المكونات الادائية الثانية التي تعمل على تقوية الحركات الدقيقة للطفل ، كما يساعد العزف ايضا على تنمية حاسة الاذن ، ويسرع القدرة على قراءة النوتة الموسيقية . فالطفل الذي يعزف عن طريق السمع يستطيع التمييز بين الصوت الضخم والصوت الرفيع وبالتالي الربط بسهولة موقع النوتات على السلّم الموسيقي بحرك اللحن الصاعد أو الهابط . وعمومًا فإن علاقة الطفل بالآلة الموسيقية تبدأ بالآلات الإيقاعية ، وتعتبر "الخشخيشة"، التي يوفرها معظم الأهل لأطفالهم ، اللعبة الأقرب إلى الإيقاع ، لذا يلاحظ تفاعله معها بمجرّد أن تهزها أمه. وحين يدخل الطفل إلى المدرسة قد تكون دروس الموسيقى ضمن النشاطات اللاصفية التي تقدّمها إدارة المدرسة. وغالباً ما يتولّى الأهل اختيار الآلة التي سيتعلّم الطفل العزف عليها (حدارة ، 2014 : 4) .

وياتي القدرة على الرقص ليمثل المكون الثالث للقدرات الادائية ، حيث ترى (بوخريص ، 2010) بان للرقص اهمية عامة : ثقافية ، فنية ، اجتماعية وترفيهية بالنسبة لسائر المجموعات البشرية . فاستعمال المهارات الفنية للجسد من الانشطة والممارسات الفطرية والتلقائية لدى الانسان منذ ولادته ، حيث يطلق المولود او الطفل دون اي تعلم مسبق للرقص او للموسيقى العنان لجسده ولاطرافه في حركات متناسقة احيانا بمجرد سماع ايقاع او موسيقى تثير انفعالاته . ومن ثم بات من المسلم به ان هذه الحركات التلقائية من الانشطة الفطرية للانسان مثلها مثل ملكة اللغة . وتبقى فطرتها تتطور وتصقل وتتبلوربالتعلم والممارسة (بوخريص، 2010 : 57) .

وفيما يخص بالقدرة الادائية الرابعة وهي القدرة على النفخ بالة التصفير، يذكر (نصار ، 2010) بان عملية النفخ على الالات يتولد منها الصوت نتيجة للنفخ من خلال ميسم للفم أو نتيجة اهتزاز القصبة ، ويتحكم بنغمة الصوت الصادر عن طريق فتح وإغلاق ثقوب في جسم الآلة (نصار ، 2010 : 78).

ويرى (خليفة ، 2011) بان الدق والنقر يقصد بهما الضرب على وسط الجسم ، سواء كانت منضدة او جسم الة خاصة للضرب ، ويكون استخدام النقر بصورة تامة ينتج عنه صوت يسمى تم تم تم ، اما الدق يكون استخدامه بصورة تامة لكن ينتج عنه صوت اقوى من النقر يسمى دم دم دم (خليفة ، 2011 : 153) .

وذكرت (Chakour,2011) ان معظم الشعوب اعتادوا التعبير عن الحزن او الفرح من خلال الرقص والضرب بالاقدام على الارض بصورة عفوية في مختلف المناسبات اي انه انعكاس لحالة الانسان الداخلية ، فاحيانا يضرب الناس باقدامهم على الارض للتعبير عن قوتهم الجسدية كذلك علاقتهم بالارض والزراعة وايضا للاحتفالات بالمناسبات المختلفة . ومن هنا نجد الاطفال يعبرون عن فرحهم بالضرب بالقدمين على الارض بصورة منتظمة ومنسجمة مع الايقاع الذي يسمعه (Chakour,2011:3) .

نظرية هربرت وينك في الذكاء الموسيقي :-

وتعود هذه النظرية الى العالم البريطاني(Herbert D.Wing) عام (1936) الذي طور اختبارات عديدة للذكاءات الموسيقية ، اذ يختلف (وينك) عن (سيشور) بانه وضع اهمية كبيرة لمقاييس الاستعدادات الموسيقية ، حيث لم يحدد فقط

في هذه المقاييس بندا (للمقارنة) الموسيقية ، بل كان للمحفزات الموسيقية جانبا مهما فيها ايضا . في حين اعتمد (سيشور) على الالات الموسيقية ، وقد قام (وينك) بتقسيم اختبارات الذكاء الموسيقي الى قسمين وهما المكونات التفضيلية والمكونات غير تفضيلية (non-preferential components and preferential components) ، واشار بان القدرة الموسيقية تكمن في الشروط الاتية :-

ا- عدد الاصوات التي سوف تتحقق في نفس الوقت .

ب- التشابه او الاختلاف بين اثنين من الحبال الصوتية ، واذا كانت مختلفة فعلى الطفل ذكر ما الاختلاف

ج- ذكر نوع الاصالة بين اثنين من المكونات التفضيلية .

وتتكون بطارية (wing) من اثنين من الاختبارات وهما : الاختبار الايقاعي والاختبار اللحني ، حيث يطلب من الاطفال من الاستماع الى نفس اللحن وبيان ما اذا كان قد حدث في الصوت تغيير ايقاعي ، او اذا كان الاختبار الايقاعي تخلو منه اي عنصر نغمي ، او يتم حساب عدد النقرات او الصمت عند العزف(8 : 2014 ، Elliott).

وتساعد بطارية (wing) المعلمين في التنبؤ بدرجات القدرات الموسيقية لدى الاطفال، حيث كشف عدد من المعلمين بوجود اختلافات في وتيرة الصوت الواحدة ، من حيث الصعود او الهبوط ، اما بالنسبة للذاكرة النغمية فقد تم عرض اثنين من الايقاعات الموسيقية الطويلة والقصيرة ليتم مقارنتها من قبل الاطفال .(678 : 2006 , Slevc & Miyake)

ورأى (wing) بان الذكاء الموسيقى عند الاطفال يتجلى في القدرة على تمييز عدد من الجمل الموسيقية من حيث مدتها الزمنية (سريعة -بطيئة) ، ومن حيث مسافتها(طويلة - قصيرة) ، ومن حيث الشدة والغلظ ومن حيث طابع اللحن ، ومن حيث العالي والواطيء، وتمييز اصوات الات موسيقية بسيطة يمكن للطفل حملها والعزف عليها بصورة بسيطة مع وجود تنسيق ايقاعي وديناميكي بسيط ، كما اكد (وينك) على ان القدرة الموسيقية هي فطرية ولكن تنمى مع وجود التأثيرات البيئية ويتفق رأي (وينك) مع (سيشور) في ان الموسيقى يمكن تنمى من خلال البيئة والممارسة والتدريب(329 :1991, Cutietta).

ومن ناحية اخرى ، يعرف (wing) الذكاء الموسيقي بانه : القدرة على عزف بعض الالات الموسيقية ، والقدرة على اداء الاختبارات الاذنية (الاستماع ، الاصغاء) .

واشار (Wing ,1971) بان الذكاء الموسيقي يتضمن ثلاثة مجالات وهي : القدرة الادراكية والتي تتضمن القدرة على التاليف واعطاء حكم على نوعية الصوت من حيث العلو والشدة والتصفيق والتقليد ، والقدرة التذوقية والتي تتضمن الاستماع الجيد للموسيقى من ناحية والاصغاء من ناحية اخرى، والقدرة الادائية والتي تشمل العزف والغناء (Wing , 1971 :7) .

ويشير (Wing) الى ان اللغة ليس لها دور في التطور الموسيقي بشكل نشط ، ويعتبر التاليف الموسيقي اكثر صعوبة من الاداء ، لذلك توجد نسبة كبيرة من الناس لديهم التذوق السماعي للموسيقى بينما توجد نسبة اقل من المغنيين الذين يمتلكون صوتا جميلا ، وتقل النسبة بكثير في حالة الملحنين المبدعين ، ووفقا لذلك يوضح (Wing) ان كل فرد طبيعي يمتلك هذا الذكاء الموسيقي ، كما اشار الى اهمية تنميته في الطفولة المبكرة ، فالاطفال يكونون اكثر قدرة في السن الصغير والمبكر .(Davies,1969: 4) .

وتتالف بطارية الاختبار الايقاعي لـ(wing) من سبعة اختبارات فرعية ذات نبرات ايقاعية ، المسجلة على شريط ، بالاضافة الى ان اثنين من القطع الموسيقية قد عزفت على الالة البيانو ، وهنا يجب ان نحكم فيما اذا كانت النبرات اثناء العزف هي نفسها ام لا ، وتكون اجابة الفرد على بنود الاختبار على ثلاث اشكال (الادراكية والسمعية والادائية) ، كما اشار (وينك) بان الكفاءة الموسيقية على اختبار الذكاء الموسيقي يبرز عندما يظهر الفرد انتاجات موسيقية نشطة على جميع فقرات الاختبار بالكامل(Belardinelli , 2000:1)

كما يرى (wing) بان القدرة الموسيقية لا تعتمد على حاسة الاذن فقط ، فالاذن ليست الا مفتاحا في علم النفس الموسيقي ، لان الموسيقى لا تتمثل بالتركيز على مثيرات الاذن واستجاباتها الداخلية فقط أي ادراكها، وانما على تنظيم هذه الاصوات وتحويلها في عمليات عقلية محددة خاصة ، وفي هذا الصدد قدم (wing) تعريفا للقدرة الموسيقية بانها تشمل الادراك الموسيقي، والتي تتضمن تمييز بعض أصوات الالات الموسيقية ، و التذوق الموسيقي ، والذي يتضمن تاليف قطع موسيقية مقبولة من ناحية فنية ، الاستماع الجيد للموسيقى والاصغاء لها ، كذلك القدرة في العزف والغناء Wing, 1971 (: 3-4).

اذ يرى ان المستوى الثقافي له اثرا كبيرا على تنمية القدرات الموسيقية لدى الافراد ،وقد حدد بان قدرات الذكاء الموسيقي تتضح وتنمو في مرحلة ما قبل دخول المدرسة الابتدائية وتبرز في المرحلة الابتدائية، وتنمو بشكل كبير من قبل دعم الاسرة عن طريق تهيئة كل ما يجب توفيره من اجل تطويره لدى ابنهم ، ودعم المؤسسات التربوية ابتداء من رياض الأطفال من خلال تدريب الأطفال وتنمية قدراتهم الموسيقية كالعزف على الادوات الموسيقية والنغمات الموسيقية التي تعزز الذاكرة النغمية عند حفظها ، وبذلك تساهم المؤسسات التربوية ابتداءا من الاسرة ورياض الأطفال في زيادة قدراتهم المتعلقة بتخيل الصوت ونمط الادراك الموسيقي
. (Bartel, 1997 : 4 –5)

دراسات سابقة :-

ا- دراسات عربية

1- دراسة (القضماني ، 2003) :-

(تطور القدرة الموسيقية لدى الطلبة الفلسطينيين في المدارس الحكومية في محافظة نابلس) .

اجريت الدراسة في دولة فلسطين ، وهدفت الى تتبع نمو القدرة الموسيقية لدى مجموعة من طلاب الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر ، موزعين على (62) شعبة في (12) مدرسة مختلفة (6) مدارس من الذكور و (6) مدارس من الاناث ، والتي اختيرت بطريقة عشوائية .

تم اعتماد الباحث على اختبار القدرة الموسيقية ل (سيشور) والذي يتكون من عدة اختبارات فرعية وهي (تمييز الاصوات ، شدة الصوت ، تذكر الايقاعات ، الزمن ، تذكر نوعية الاصوات و تذكر الالحان) وقام باستخراج الصدق والثبات له حتى يمكن تطبيقه على عينة البحث

كما قام الباحث باستخدام عدة معادلات احصائية هي(تحليل التباين الاحادي والثنائي والثلاثي ، ومربع كاي ، واختبار التائي لعينتين مترابطتين) .

هذا بالاضافة الى قيام الباحث بتكافؤ عينة البحث بعدة متغيرات والتي يمكن ان يكون لها اثرا عند الحصول على النتائج وهي(الجنس ، والترتيب الولادي ، وحجم الاسرة ، ثقافة الاب والام).

وبعد ادخال البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق اجراءات البحث الى الحقيبة الاحصائية ، توصل الى النتائج الاتية :-

ا- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار القدرة الموسيقية العامة تبعا لمتغيرات (الجنس والترتيب الولادي وثقافة الام والاب).

ب- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار القدرة الموسيقية العامة تبعا لمتغيرات (ثقافة الام والاب وحجم الاسرة) .

ج- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار القدرة الموسيقية العامة لمقياس تمييز الاصوات ، شدة الصوت ، تذكر الايقاعات ، الزمن ، نوعية الاصوات ، تذكر الالحان تبعا لمتغير (الجنس ومكان السكن) (القضماني ، 2003)

2- دراسة (المؤمني واخرون ، 2011):-

(العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة للمتفوقين أكاديميا) .

اجريت هذه الدراسة في مدرسة الملك عبد الله في الاردن ، وهدفت التعرف على مدى العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات . بلغت عينة الدراسة (42) طالبا وطالبه للمرحلة الأساسية العليا للصف التاسع الاساسي حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية واستخدم الباحثون اختبارات سيشور للقدرات الموسيقية (الصورة المختصرة) والتي قامت بتقنينها للعربية (صادق ، 2001) .

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار القدرات الموسيقية جاء مرتفعا في مجالات (تذكر الإيقاعات واختبار الزمن وتذكر الألحان) ، ويعود ذلك الى وجود مضامين أساسية في برامج التربية الموسيقية تؤكد على اكتساب طلبة مدارس التميز العلمي للقدرات الموسيقية ، وأشارت النتائج أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على اختبار القدرات الموسيقية في مجالات (تمييز الأصوات، ونوعية الصوت، وتذكر الألحان) وعلى القدرات الموسيقية ككل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على مجالات اختبار القدرات الموسيقية الستة، واختبار القدرات الموسيقية الكلي، في ضوء متغير الجنس، ويعود ذلك أيضا إلى طبيعة الطلبة عينة الدراسة والذين يتميزون بمستويات ذكاء وتحصيل متقاربة، إضافة إلى أن طبيعة برامج التربية الموسيقية التي تعطى للطلبة لا تختلف لدى الجنسين حيث لا توجد برامج أو مهارات ترتبط بجنس معين ، ولا تشكل خصوصية لجنس دون آخر يمكن أن تؤثر على تنمية القدرات الموسيقية لأحدهما عن الآخر (المومني واخرون ، 2011 : 29 – 43) .

ب- الدراسات الاجنبية :-

1– دراسة (Buttall, 1971) :-

An Investigation into Musical Ability and Ability in Mathematics and Foreign Languages.

(التحقيق من القدرة الموسيقية والقدرة في الرياضيات واللغات الاجنبية).

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ، وهدفت الى التحقق من وجود القدرة الموسيقية والقدرة في الرياضيات واللغات الاجنبية لعينة من اطفال المرحلة الابتدائية بلغ عددهم (41) ، والذين تم تتبع مستواهم الموسيقي الى المرحلة المتوسطة والثانوية ، وهؤلاء الاطفال تم تزويدهم بثلاث لغات اجنبية وهي (اللغة الفرنسية والانكليزية والالمانية).

تم استعمال الة البيانو لقياس مهارة العينة في الموسيقى ، كما تم تكافؤ العينة في بعض المتغيرات (التحصيل الدراسي للاب والام ، مهنة الوالدين ، الحالة الاقتصادية ، والجنس).

قام الباحث ببناء استمارة تضمنت فقرات عن مستوى البراعة الموسيقية لدى العينة ، بالاضافة الى درجاتهم التي حصلوا عليها في الامتحانات في مادتي الرياضيات واللغات الاجنبية الثلاثة من الاباء

تم الاستماع الى عزف العينة لمدة (33) دقيقة ، لكن الاجابة على الاختبار (القدرة الموسيقية) شمل (25) دقيقة .

وبعد قياس القدرة الموسيقية لدى افراد العينة مع قياس القدرة في الرياضيات واللغات الاجنبية ، اظهرت نتائج الدراسة بان العينة قد حصلت في القدرة الموسيقية على النتائج الاتية :-

1- التمييز اثناء العزف (74) .
2- التذكر النغمي(53).
3- تحليل الاوتار النغمية (71) .
4- الذاكرة الايقاعية (57) . (Buttall, 1971) .

2- دراسة (Knight,2000) :-

THE CONNECTION BETWEEN LEARNING MUSIC AND INCREASED MATHEMATICAL ABILITY IN CHILDREN.

(الارتباط بين التعلم الموسيقي وزيادة القدرة الرياضية عند الاطفال)

اجريت هذه الدراسة في كاليفورنيا ، وكان الهدف منها التعرف على مدى تاثير التعلم الموسيقي على زيادة القدرة الرياضية لدى اطفال الرياض ، ولقد بلغت عينة الدراسة (36) طفل وطفلة قسموا الى ثلاث مجموعات وتم تطبيق اختبار الذكاء عليهم ، وبعد ذلك تم تعريضهم لنوعين من الاشرطة الموسيقية (موزارت) لمدة عشرة دقائق ، وكانت موسيقى موزرات تعود للملحنين (جوردن شو) و (فرانسيز رايوشير) .

كما كان هذين النوعين من الاشرطة قد استخدمتا سابقا للتاثير على الدماغ من اجل تحسين درجات الطلبة في مادة الرياضيات .

وبعد تطبيق التجربة على المجموعات الثلاثة ، وجد ان هناك تاثير كبير للتعلم الموسيقي في تحسين القدرة الرياضية وخاصة في المواضيع المكانية والهندسية (Knight,2000 :12) .

<u>مناقشة الدراسات السابقة :-</u>

بعد الاطلاع وعرض الدراسات السابقة وجد هناك تشابه واختلاف فيما بينها وكالاتي :-

1- الاهداف :-

تباينت اهداف الدراسات السابقة بحسب منهجيتها وطبيعتها ، لكنها جميعا كانت مقاربة من هدف البحث الحالي والذي يتضمن قياس الذكاء الموسيقي لدى اطفال الرياض .

2- العينات :-

تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم والنوع ، اذ بلغت عيناتها في الاختبار ما بين (62 – 873) فردا ، وكلا الدراستين العربية والاجنبية كانت تختلف عيناتها عن عينات الدراسة الحالية ، اذ بلغ عدد عينة بحثها (187) .

3- الادوات :-

تباينت الادوات المستعملة في الدراسات السابقة ، اذ ان بعض من ادوات القياس قام الباحثون باعدادها ، اما في دراسات اخرى قام الباحثين بتبنيها .

4- الوسائل الاحصائية :-

تباينت الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة في ضوء اهداف كل دراسة ويمكن حصرها في الوسائل الاحصائية الاتية :- مربع كاي ، الاختبار التائي ، معامل الارتباط بيرسون ، تحليل التباين . اما في البحث الحالي ، استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة واهدافهاومن هذه الوسائل (مربع كاي ،اختبار التائي لعينة واحدة ،معامل ارتباط بيرسون ، معامل صعوبة ومعامل تمييز،اختبارمان وتني للعينات الكبيرة ، اختبار ولكوسن ،مربع ايتا ، معادلة الكسب لماك جوجيان).

5- النتائج :-

تباينت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة ، وسيتم الافادة منها في مناقشة نتائج البحث الحالي .

ثالثا – منهجية البحث واجراءاته :

<u>مجتمع البحث(Population of the Research):-</u>

يقصد بمجتمع البحث على انها المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النوح ، 2004 : 81).

يتالف مجتمع البحث من جميع اطفال الرياض الحكومية التابعة الى المديريات العامة لتربية بغداد (الرصافة الاولى، الثانية والثالثة) ، (والكرخ الاولى ، الثانية والثالثة) في مدينة بغداد من هم بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين ، وعليه يشتمل مجتمع البحث على (28731) طفلا" وطفلة للعام الدراسي (2014- 2015) والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) مجتمع البحث حسب المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد

المديرية العامة للتربية		عدد رياض	عدد الأطفال		المجموع الكلي
			ذكور	اناث	
الرصافة	الأولى	28	3028	2807	5835
	الثانية	50	4150	4096	8246
	الثالثة	13	1580	1553	3133
الكرخ	الأولى	32	1724	1707	3431
	الثانية	30	2330	2250	4580
	الثالثة	18	1755	1751	3506
المجموع	6	171	14567	14164	28731

عينة البحث (Sample Of The Research) :-

ان من الصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث ، لذلك يكون من المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع ، تمثل عناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (عودة وملكاوي ، 1992 : 160).

لذلك اختارت الباحثة روضة (السلام) الحكومية عشوائيا لتطبيق اختبارها على اطفال مرحلة التمهيد من هم بعمر (5) سنوات والبالغ عددهم (187) طفل وطفلة مقسمين الى خمسة شعب ومن مواصفات الروضة الاتي :-

1- يبلغ عدد اطفالها في مرحلة التمهيدي(187) طفل وطفلة .

2- تعاون ادارة ومعلمات هذه الروضة مع الباحثة.

وبعد اجراء اختبار الذكاء الموسيقي على مرحلة التمهيدي في روضة (السلام) قامت الباحثة بحساب الدرجة الكلية لكل طفل على الاختبار .

خطوات بناء اختبار الذكاء الموسيقي لطفل الروضة :

أ- تحديد مجالات اختبار الذكاء الموسيقي :-

اعتمدت الباحثة على الادبيات (نظرية wing) المتبناة في تحديد مجالات الذكاء الموسيقي لدى طفل الروضة ، حيث كانت المجالات التي تم الاعتماد عليها في الاختبار هي (مجال الادراك الموسيقي ، مجال التذوق الموسيقي ،مجال الاداء الموسيقي) .

ب- اعداد فقرات الاختبار :

من الخطوات الهامة في بناء اي اختبار هو وضع قائمة كبيرة من الفقرات ذات العلاقة بالظاهرة موضوع البحث (Oppenheim,1992 :134) . وبهدف الوصول الى ذلك قامت الباحثة بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة لاختيار بعض الفقرات التي لها علاقة بالمجالات التي تم تحديدها وفقا للنظرية المتبناة (نظرية wing)، كما قامت الباحثة باعداد استبانة مفتوحة وزعت على مجموعة من معلمات رياض الاطفال ، لبيان وجود تلك القدرات بشكل(منخفض ، متوسط ،عالي) لدى اطفال الرياض ، بلغ عددهن (20) معلمة ، تم اختيارهن من (5) رياض بطريقة عشوائية ، بواقع (4) معلمات من كل روضة في مديريات تربية بغداد ، وذلك لبيان مستويات مجالات الذكاء الموسيقي لدى اطفال الرياض من هم بعمر (5-6) سنوات (التمهيدي)، من اجل تحديدها في الاختبار ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) توزيع استبانة المجالات الموسيقية على معلمات الرياض

ت	اسم الروضة	عدد المعلمات
-1	البشائر	4
-2	النسور	4
-3	الجنان	4
-4	الداوودي	4
-5	السندباد	4
المجموع	5	20

ووفقا لاجابات المعلمات ، استطاعت الباحثة معرفة الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال من مجالات اختبار الذكاء الموسيقي ،والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) نتائج مستويات المجالات لاختبار الذكاء الموسيقي

ت	مجالات اختبار الذكاء موسيقي	مستوى المجالات			الوسط المرجح	الوزن المئوي
		منخفض	متوسط	عالي		
-1	الادراك الموسيقي	12	6	2	2،5	83،33
-2	التذوق الموسيقي	10	5	5	2،25	75
-3	الاداء الموسيقي	13	3	4	2،45	88،66

ج- استخراج الاهمية النسبية لمجالات الاختباروفقراته :-

وبعد تحليل فقرات الاختبار واعداد مجالاته، تم تحديد الاهمية النسبية لكل مجال من المجالات الاساسية ، بالاضافة الى فقراته التي يتضمنها ، اذ قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس ورياض الاطفال من اجل اعطاء الاهمية النسبية لكل منها ومن خلال هذا الاجراء اتضح ان مجال (الادراك الموسيقي) كان اهميته النسبية (65%) بين تلك المجالات ، يليه مجال (الاداء الموسيقي) والذي حصل على (25%) ، ثم مجال (التذوق الموسيقي) والذي بلغت اهميته النسبية (10%) . د- الصدق الظاهري للاختبار :-

ويقصد به تقدير عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس لمدى تمثيل فقرات الاداة للصفة المراد قياسها (عودة والخليلي ، 1988 : 270) ، اذ اشار (ايبل) في ان افضل وسيلة للتحقق ظاهريا من صدق الاداة في قياس ما وضعت من اجل قياسه ، هو عرضها على مجموعة من الخبراء لتقدير مدى ملاءمتها وتمثيلها او قياسها للظاهرة المراد قياسها(Ebel,1972 : 556)

ولغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات الاختبار ، عرضت الباحثة الاختبار بصورته الاولية على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس والتربية ورياض الاطفال وقد بينت الباحثة للمحكمين هدف الدراسة وقدمت التعريفات النظرية التي اعتمدت في قياس الذكاء الموسيقي لدى اطفال الرياض ، وطلبت منهم ابداء ملاحظاتهم فيما يتعلق بـ :-

اولا- مدى صلاحية الفقرات لقياس الذكاء الموسيقي لدى اطفال الرياض .

ثانيا- تعديل او حذف او اضافة اية فقرة يرونها مناسبة .

ثالثا- صلاحية البدائل الموضوعة للفقرات .

وبعد عرض الفقرات على الخبراء ، تم استخراج الصدق الظاهري للفقرات باستخدام معادلة مربع كاي (كا2) ، مع استخراج النسبة المئوية لها ، وقد اظهرت النتائج موافقة الخبراء على جميع الفقرات ، ما عدا الفقرتين (15،20) من المجال الاول (الادراك الموسيقي) فقد تم حذفها ، كما تم تعديل بعض الفقرات لغويا ، وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار (41) فقرة ، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) والقيمة الجدولية لمربع كا2 (3،84) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) اراء الخبراء في صلاحية اختبار الذكاء الموسيقي لدى طفل الروضة

اسم المجال	رقم الفقرة على المجال	عدد الموافقون	عدد المعارضين	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة النسبة المئوية	مستوى الدلالة عند (0,05)
الادراك الموسيقي	1,2,3,5,7,10,12	20	-	20	%100	دالة
	4,6,8،13،15,22,24,29	19	1	16,2	%95	دالة
	9,11,14,16،19,25,26,27,28	18	2	12,8	%90	دالة
	23، 17,18,20,30,31,32	16	4	7,2	%80	دالة
	15،20	12	8	0,8	%60	غير دالة
التذوق الموسيقي	1,2,3	20	-	20	%100	دالة
الاداء الموسيقي	1,2,4,6	19	1	16,2	%95	دالة
	3,5,7,8	18	2	12,8	%90	دالة

ه- التصحيح الاولي للاختبار :-

تم احتساب الدرجة الكلية للاختبار من خلال اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطفل ، وادنى درجة يمكن ان يحصل عليها على كل من البديلين (0 ،1) من فقرات الاختبار والبالغ عددها (41) فقرة ، اذ ان اعلى درجة للبديل هي (1) ، وادنى درجة هي (صفر) ، ولذلك فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطفل هي (41) وادنى درجة (0) والمتوسط الفرضي (20,5) .

وقد تضمن الاختبار ثلاث مجالات ، وكل مجال من هذه المجالات حسبت درجته الكلية ايضا التي سيحصل عليها الطفل ، وكالاتي :-

اولا – الادراك الموسيقي : بلغ اعلى درجةله(30) وادنى درجة (0) والمتوسط الفرضي(15) ثانيا – التذوق الموسيقي : بلغ اعلى درجة له (3) وادنى درجة (0) والمتوسط الفرضي (1,5).

ثالثا- الاداء الموسيقي :بلغ اعلى درجة له (8) وادنى درجة (0) والمتوسط الفرضي (4) .

و- بدائل الاجابة :-

تضمنت بدائل الاختبار بديلين ، الاولى (موفق) اذا كان الطفل قادرا على تنفيذ المهمة و الثانية (غير موفق) اذا لم يكن الطفل قادرا" على تنفيذ المهمة . اما اوزان فقرات الاختبار فسوف تاخذ البديلين (0 ، 1) .

ز- التأكد من وضوح الفقرات :-

وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عدد من اطفال الروضة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بلغ عددهم(60) طفلا وطفلة ، من (6) رياض ، بواقع (10) اطفال من كل روضة ، وكان الهدف من هذه الخطوة التاكد من وضوح الفقرات بالنسبة للطفل ، وانها تحقق الغاية المرجوة وكذلك التاكد من صلاحية المستلزمات (الوسائل اللازمة لتطبيق الاختبار) ، بالاضافة الى تعليمات الاختبار وانها مناسبة لمرحلة الرياض . وقد اتضح للباحثة ان فقرات الاختبار ومستلزماته وتعليماته مناسبة ومفهومة للطفل . والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) العينة الاستطلاعية لاختبار الذكاء الموسيقي لطفل الروضة

ت	اسم المديرية	اسم الروضة	عدد الأطفال		المجموع الكلي
			الذكور	الاناث	
-1	الرصافة الأولى	الجمهورية	5	5	10
-2	الرصافة الثانية	المروج	5	5	10
-3	الرصافة الثالثة	الهديل	5	5	10
-4	الكرخ الأولى	الاندلس	5	5	10
-5	الكرخ الثانية	الاقحوان	5	5	10
-6	الكرخ الثالثة	الشقائق	5	5	10
المجموع	6	6	30	30	60

ح- اعداد بطاقة التسجيل :-

صممت الباحثة بطاقة منفصلة عن الاختبار لتسجيل اجابات الاطفال عن فقرات الاختبار في اثناء فترة التطبيق والمتغيرات الخاصة بالبحث وتكونت من :-

1- الصفحة الاولى : وتتضمن معلومات عامة عن الطفل (اسمه ، جنسه ، اسم الروضة وموقعها ، مهنة الاب ، مهنة الام ، التحصيل الدراسي للاب ، التحصيل الدراسي للام ، تاريخ ميلاد الطفل) .

2- الصفحة الثانية : تضمنت محتوى الاختبار ، الاختبارات الرئيسة ومكوناتها ، والتي صممت بالشكل الذي تعطي فيه الدرجة مباشرة لان احتمالات الاجابة في الاختبار كله اما (صفر) لعدم التمكن من القدرة ، او (1) اذا تمكن من القدرة .

ط- تحديد زمن االاختبار :-

في ضوء ملاحظة وتسجيل زمن اداء افراد العينة الاستطلاعية لكل نشاط من أنشطة الاختبار تم تحديد زمن كل نشاط ومتوسطه من خلال المعادلة التالية:-

متوسط الزمن=<u>الزمن الذي استغرقه اسرع طفل +الزمن الذي استغرقه ابطأطفل</u>

2

وبعد التاكد من وضوح التعليمات وطريقة الاجابة ، قامت الباحثة بحساب متوسط زمن الاجابة للاختبار ككل ، اذ تم حساب اسرع اجابة للطفل على كل فقرة من فقرات الاختبار بالثواني مع ابطا اجابة له بالثواني ايضا ومن ثم استخراج متوسط الزمن لكل فقرة اما متوسط زمن الاختبار ككل بلغ 27,5دقيقة بعد ذلك تم حساب جميع المتوسطات الحسابية واستخراج زمن الاجابة على الاختبار ككل ، وبعد هذا الاجراء ظهر ان معدل زمن الاجابة للاختبار ككل يبلغ من (25-30) دقيقة ومتوسط الزمن له هو (27,5) دقيقة .

ي- التحليل الاحصائي للفقرات :-

ان تحليل اسئلة (فقرات) الاختبار (Qustions Items Analysis) عبارة عن عملية فحص اختبار لاستجابات الاطفال عن كل سؤال من الاسئلة بواسطة كشف نقاط الضعف فيها من اجل اعادة صياغتها واستبعاد غير الصالح منها (Scanell,1975:214-215) .

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البناء البالغ عددها (250) طفلا وطفلة ، وقد طبق الاختبار بصورة فردية على كل طفل من اطفال العينة . كما تم تصحيح اجابات الاطفال على الاختبار طبقا لتعليمات كل اختبار (فقرة) من اختبار الذكاء الموسيقي ، وبذلك تكون درجة الطفل الكلية على الاختبار مساوية لمجموعة الدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات (المجالات الثلاثة) ، علما بان الدرجة القصوى على الاختبار تبلغ (41) درجة ، والدرجة الدنيا (صفر) .

بعد ذلك خضعت اجابات الاطفال للفقرات للتحليل الاحصائي وكالاتي :-

استخراج معاملات التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار :-

ان قوة معامل التمييز (Disarimination Power) هو القدرة على التمييز بين اجابة الاطفال الجيدين وغير الجيدين على كل سؤال (العاني ، 1980 : 21) ، ويمكن التعرف على القوة التمييزية للسؤال (الفقرة) من النسبة المئوية من الافراد في مجموعة معينة . لذا قامت الباحثة باخذ الدرجات التي حصلت عليها من عينة التحليل الاحصائي ، واستعملت معادلة جونسون (Johnson , 1951) لاستخراج معاملات التمييز بين الفقرات، اذ اكد(ايبل) ان الاختبار يكون جيدا عندما لا تقل دلالة التمييز عن (30%) (Eble,1972:399) ، بينما يرى بعض المختصين في الاختبارات النفسية ان معامل تمييز السؤال (الفقرة) يعد ضعيفا اذا كان اقل من (20%) (Stanley & Hopkins,1972:299) . واشار (الخياط ، 2010) بان معامل تمييز الاختبار يكون جيدا ، اذا تراوحت درجاته ما بين (20% - 80%) (الخياط ، 2010 : 256).

ولحساب قوة تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الاطفال من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اختيار (27%) من المجموعة العليا ، وهم مجموعة الاطفال الذين حصلوا على اعلى الدرجات في الاختبار ، و (27%) من المجموعة الدنيا وهم مجموعة الاطفال الذين حصلوا على اوطا الدرجات في الاختبار ، لان هذه النسبة تعد افضل نسبة للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا ، وذلك لانها تقدم لنا مجموعتين باقصى ما يمكن من حجم وتمايز ممكن.

وفي ضوء هذا الاجراء اشتملت المجموعة العليا والدنيا في الاختبار على (136) طفلا وطفلة ، الموزعين بالتساوي على المجموعتين بحيث كان نصيب كل مجموعة (68) طفلا وطفلة .

وتم احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معامل التمييز لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا ، وبعد استخراج النتائج اتضح ان جميع الفقرات ذات تمييز جيد.

كما استخرجت الباحثة معاملات مستوى الصعوبة للفقرات (Difficulty Level)، حيث يشير (العاني ، 1980) بان مستوى الصعوبة يعني مقدار صعوبة السؤال (الفقرة) او سهولتها قياسا الى اجابة الاطفال عليها (العاني ، 1980 : 122) . ويمكن التعرف على مستوى صعوبة السؤال (فقرة) من خلال تطبيق قانون معامل الصعوبة لكل سؤال (فقرة) في الاختبار (الزوبعي واخرون ، 1981 : 75) . ويرى بلوم (Bloom) ان الاختبارات تعد جيدة اذا كانت الفقرات تبلغ في مستوى صعوبتها درجة ما بين (20% - 80%) (مادوس ، 1983 : 107) . ولقد اتضح من هذا الاجراء ان فقرات الاختبار تتمتع بمستوى صعوبة جيدة ، والجدول (6) يوضح معاملات التمييز والصعوبة لاختبار الذكاء الموسيقي لطفل الروضة .

جدول (6) معاملات التمييز والصعوبة لاختبار الذكاء الموسيقي

اسم المجال	رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة		الصعوبة	التمييز
		المجموعة العليا	المجموعة الدنيا		
مجال الادراك الموسيقي	-1	54	23	0,566	0,455
	-2	48	26	0,544	0,323
	-3	45	24	0,507	0,308
	-4	51	27	0,573	0,352
	-5	39	18	0,419	0,308
	-6	46	25	0,522	0,308
	-7	54	32	0,632	0,323
	-8	36	14	0,367	0,323
	-9	40	17	0,419	0,338
	-10	33	10	0,316	0,338

	-11	58	34	0,676	0,352
	-12	47	19	0,485	0,411
	-13	51	28	0,580	0,338
	-14	34	13	0,345	0,308
	-15	46	16	0,455	0,441
	-16	49	20	0,507	0,426
	-17	39	16	0,404	0,338
	-18	53	26	0,580	0,397
	-19	46	19	0,477	0,397
	-20	45	15	0,441	0,441
	-21	37	12	0,382	0,367
	-22	52	26	0,573	0,382
	-23	49	21	0,514	0,411
	-24	35	10	0,330	0,367
	-25	41	20	0,448	0,308
	-26	37	11	0,352	0,382
	-27	52	28	0,588	0,352
	-28	41	17	0,426	0,352
	-29	39	14	0,389	0,367
	-30	38	16	0,397	0,323
التذوق الموسيقي	-31	57	29	0,632	0,411
	-32	48	23	0,522	0,367
	-33	55	31	0,632	0,352
مجال الأداء الموسيقي	-34	40	17	0,419	0,338
	-35	35	17	0,382	0,264
	-36	39	14	0,389	0,367
	-37	51	23	0,544	0,411
	-38	58	27	0,625	0,455
	-39	42	19	0,448	0,338
	-40	41	17	0,426	0,352
	-41	44	17	0,448	0,397

الصدق (Validity) :-

يعد صدق فقرات الاختبار مؤشرا جيدا على قدرتها لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الاختبار (Kroll,1960 : 426) من خلال ارتباطها بمحك خارجي او داخلي ، وافضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للاختبار (Anastasis , 1976 : 211) ، لذلك حسب معامل الارتباط الثنائي الاصيل (بوينت بايسيريال) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ، ودرجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال ، ودرجة المجال مع الدرجة الكلية للاختبار ، فاتضح ان جميع الفقرات كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (0,05) وقيمة معامل الارتباط الجدولية(0،19) ، ودرجة حرية (134) ، وجداول (7،8،9،10،11) توضح ذلك.

جدول (7) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الصدق	رقم الفقرة	معامل الصدق
1	0,897	22	0,866
2	0,908	23	0,851
3	0,828	24	0,755
4	0,355	25	0,859
5	0,879	26	0,709
6	0,894	27	0,827
7	0,614	28	0,464
8	0,911	29	0,768
9	0,779	30	0,897
10	0,853	31	0,784
11	0,824	32	0,892
12	0,892	33	0,428
13	0,865	34	0,864
14	0,809	35	0,843
15	0,898	36	0,827
16	0,905	37	0,841
17	0,588	38	0,864
18	0,925	39	0,555
19	0,780	40	0,808
20	0,726	41	0, 839
21	0,481		

جدول (8) علاقة الفقرة بدرجة المجال الاول (الادراك الموسيقي)

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
-1	0,890	-16	0,769
-2	0,905	-17	0,869
-3	0,560	-18	0,398
-4	0,834	-19	0,790
-5	0,879	-20	0,589
-6	0,671	-21	0,881
-7	0,911	-22	0,860
-8	0,774	-23	0,856
-9	0,452	-24	0,592
-10	0,844	-25	0,767
-11	0,510	-26	0,693
-12	0,886	-27	0,819

-13	0,390	-28	0,772
-14	0,820	-29	0,464
-15	0,900	-30	0,788

جدول (9) علاقة الفقرة بدرجة المجال الثاني (التذوق الموسيقي)

رقم الفقرة	معامل الصدق
1	0,823
2	0,823

جدول (10) علاقة الفقرة بدرجة المجال الثالث (الاداء الموسيقي)

رقم الفقرة	معامل الصدق
1	0,855
2	0,513
3	0,818
4	0,721
5	0,489
6	0,877
7	0,619
8	0,858

جدول (11) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار

رقم المجال	معامل الصدق
1	0,799
2	0,775
3	0,707

استخراج مصفوفة الارتباطات بين مجالات الاختبار الرئيسية :-

تم حساب معاملات الارتباط باستعمال معادلة بيرسون بين درجات الاختبارات الرئيسية ، وبذلك تم الحصول على مصفوفة معاملات الارتباط ، اذ يتبين ان معاملات الارتباط بين كل اختبار رئيس واخر تراوحت بين (0,742 – 0,881)، فكانت اعلى علاقة ارتباطية بين الاختبارات الرئيسية (التذوق الموسيقي + الادراك الموسيقي) تساوي (0,881) ، اما ادنى درجة ارتباطية للاختبارات فكانت بين الاختبارين (الاداء الموسيقي + الادراك الموسيقي) اذ حصلت على درجة تساوي (0,742) ، وكما موضح في جدول (12) .

جدول (12) مصفوفة الارتباطات بين الاختبارات الرئيسية الثلاثة (معامل ارتباط بيرسون)

الاختبارات الرئيسية	الادراك الموسيقي	الاداء الموسيقي	التذوق الموسيقي
الادراك الموسيقي	1	0,742	0,881
الاداء الموسيقي	0,742	1	0,865
التذوق الموسيقي	0,881	0,865	1

– الثبات (Relialbility) :-

يعد ثبات فقرات الاختبار من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية وذلك لان الثبات يعطي مؤشرا اخرا على دقة المقياس (Carr , 1968:43) ، اذ يُعرّف بأنه "درجة الاتساق في قياس السمة موضوع القياس من مرة لأخرى فيما لو أعدنا تطبيق الأداة عدداً من المرات، أو أنه باختصار (دقّة القياس)" (الشايب، 2009، ص102).

واعتمدت الباحثة على :-

طريقة كودر ريتشاردسون (21) :-

استعملت الباحثة طريقة كودر ريتشاردسون في حساب معامل ثبات الاختبار ، وقد بلغ (0,91) ، اذ يعد معامل الثبات جيدا اذا كان مربعه يساوي (0,75) فاكثر (البياتي و افناسيوس ، 1977 : 194) .

اما مجالات الاختبار الثلاثة فقد حصلت على معاملات الثبات وكالاتي :-

ا- مجال الادراك الموسيقي (0,98) .

ب- مجال التذوق الموسيقي (0,90) .

ج- مجال الاداء الموسيقي (0,95) .

سابعا:- الوسائل الأحصائية :-

أستخدمت الباحثة الوسائل الأحصائية الآتية:-

1- أختبار (كا2) :- في حساب صلاحية الفقرات (عودة،1992:289)

2- بوينت بايسيريال :- لأستخراج القوة التمييزية بأيجاد العلاقة بين كل فقرة والمجموع الكلي (صدق البناء)(Glass& Stanley, 1970: 111)

3 - معامل ارتباط بيرسون :- لأيجاد المصفوفات بين المجالات (Glass & Stanley, 1970: 114)

4- الاختبار التائي لعينة واحدة :- واستخدمت لاستخراج الفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة في الذكاء الموسيقي لدى افراد العينة (البياتي واثناسيوس ، 1977 : 256).

5- معامل الصعوبة :- واستعمل لاستخراج معامل صعوبة فقرات اختبار الذكاء الموسيقي (عبده ، 1999 : 285) .

6- معامل التمييز :- واستعمل لاستخراج معاملات تمييز فقرات اختبار الذكاء الموسيقي (عبده ، 1999 : 286) .

7- معامل الفا كرونباخ :- واستعمل لاستخراج الثبات لاختبار الذكاء لجوهان (حبيب ، 1996 : 193) .

رابعا - عرض النتائج ومناقشتها :-

عرض النتائج ومناقشتها

التعرف على مستوى الذكاء الموسيقي لدى اطفال الروضة .

للتحقق من صحة الفرضية طبق اختبار الذكاء الموسيقي الذي تم اعتماده على الأطفال (عينة البحث الفعلية) من خلال الإجراء الآتي ، بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (187) طفلاً وطفلة، اذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة على اختبار الذكاء الموسيقي (18،058) والانحراف المعياري (11،782) ، بينما بلغ الوسط الفرضي (20،5)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) تبين أن القيمة التائية المستخرجة كانت (2،833) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (186) والبالغة (1.96) ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبالتالي يشير إلى أن عينة البحث تعاني من ضعف في الذكاء الموسيقي ، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) نتائج الاختبار التائي لعينة البحث على اختبار الذكاء الموسيقي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
187	18،058	11،782	20,5	2،833	1.96	0.05

اوضحت نتيجة هدف البحث الحالي بان العينة تعاني من ضعف في الذكاء الموسيقي ، ونلاحظ ان هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة (االقضماني ، 2003) و دراسة (Buttall,1971).

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية (Wing) للذكاء الموسيقي ، بان الكفاءة الموسيقية على مقياس الذكاء الموسيقي يبرز عندما يظهر الفرد انتاجات موسيقية نشطة على جميع فقرات المقياس ككل .

وحسب هذا التفسير ، ترى الباحثة ان سبب ضعف الذكاء الموسيقي لدى اطفال الروضة يعود الى اختلاف نتاجاتهم الموسيقية على المجالات الثلاثة التي حددها (وينك) في اختباره ، فنجد ان بعض الاطفال يتميزون بمجال الادراك ، بينما يخفقون في مجالي التذوق والاداء ، وهذا ما استنتجته الباحثة اثناء تطبيق الاختبار على اطفال الروضة .

الاستنتاجات :-

ان اطفال الروضة يعانون من ضعف في الذكاء الموسيقي .

التوصيات :-

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يأتي:

1- تشجيع مديريات التربية على تفعيل برامج تعليم الذكاء الموسيقي وغيرها من الجوانب التي تفيد الشخصية الانسانية وتعينه في توضيح الطريق الصحيح امامه من خلال تفعيل دور المعلمة في الروضة

2- لفت اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى العمل على انشاء موقع خاص على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) يشرح قوة الذكاءات المتنوعة واهميتها لحياة الأطفال خاصة والافراد عامة ، وذلك من خلال نشر البحوث والدراسات المتخصصة في هذا المجال .

3- العمل على تبادل الخبرات مع الدول التي لها اهتمام خاص في تنمية الذكاء الموسيقي سواء الدول العربية او الاجنبية ليتسنى الافادة من هذه الخبرات في تطوير المناهج التي من شأنها إثارة وتنمية الصفات الشخصية المقبولة لدى الأطفال محليا.

المقترحات :-

أ- اجراء دراسة مماثلة لقياس الذكاء الموسيقي لدى معلمات رياض الاطفال .

ب- اجراء دراسة لقياس الذكاء الموسيقي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى اطفال الروضة .

ج- اجراء دراسة لمعرفة اثر المعاملة الوالدية في تنمية الذكاء الموسيقي لدى اطفال الروضة .

المصادر

اولا.المصادر العربية :-

- ابو الشامات ، العنود بنت سعيد بن صالح (2007) : فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- أبو دية ، هناء خميس (2009) : بناء وتجريب برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى(الطالبات/ المعلمات) في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية – غزة .
- بدر ، شيرين عبد اللطيف أحمد (2009) : بعض التقنيات التكنولوجية المستخدمة في أغنية الطفل العربي الدينية الملحنة في مقامات عربية ، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 2 ، عدد 1 ، 2009 ، 83 – 10 ، عمان ، الاردن .
- بوخريص ، فاطمة (2010) :رقصةاحيدوس : بين المحلية وديناميةالتحول ، المعهد الملكي للثقافة الامازيغية ، مجلة اسنيكك ، العدد (4 – 5) ، الجزائر .
- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس.(1977) :الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد،
- ثابت، زياد محمد (2001): نظرية الذكاءات المتعددة، مشكاة التربية ، نشرة دورية تصدر عن دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية ، غزة ، فلسطين.
- جاسم ، فراس ياسين (2010) : مقومات التطريب في الاغنية العربية من وجهة نظر متخصصة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد الرابع والستون ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- جلال ، سعد ؛ (1971) :المرجع في علم النفس ، دار المعارف ، مصر.
- الجموعي ، عطاف إبراهيم (2007) : فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية القدرة الفنية التشكيلية لدى طالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- حبيب ، كنعان غضبان (2003) : أنماط التعبير الفني في رسوم طلبة الدراسة المتوسطة وعلاقتها بموقع الضبط ، مجلة كلية التربية ، جامعة كربلاء .
- حبيب ، مجدي عبد الكريم (1996) : " التقويم والقياس في التربية وعلم النفس" ، النهضة المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
- حدارة ، ديانا (2014) : دو ري مي دورس موسيقية تنمي قدرات الطفل الفكرية والذهنية والجسمية ، مجلة لها ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- حسين ، محمد عبد الهادي (2003) : قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٥) : " مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة"، ط1، مكتبة دار الكتاب الجامعي ، العين – الإمارات العربية المتحدة .

- الحلو ، سليم (1972) : الموسيقى النظرية، دار مكتبة الحياة، بيروت ،لبنان.
- حمام، عبد الحميد عبدالوهاب (1997) : الموسيقا والأناشيد وطرائق تدريسها، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، غزة .
- الخفاف ، ايمان عباس (2011) : الذكاءات المتعددة : برنامج تطبيقي ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- خليفة ، خالد عبد الله (2011) : موسيقى واداء حركي - الثقافة الشعبية ، السنة الرابعة ، العدد (15) ، المنامة ، مملكة البحرين .
- خليل ، سعادة عبد الرحيم (2011) : توجهات معاصرة في التربية والتعليم ، مكتبة الكتب الالكترونية ، دبي ، الامارات العربية .
- الخياط ، ماجد (2010) : اساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- دكاك ، أمل حمدي (2008) : قيم حقوق الطفل في أغاني الأطفال -إذاعة دمشق نموذجا ، دمشق عاصمة الثقافة العربية ، (441 – 482) ، سوريا
- الديب ، ماجدة حمد (2011) : فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل و التفكير الرياضي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول ، غزة .
- الزمر ، أحمد (2012) : فن الكتابة وبناء النص قراءة في الأسس المعرفية والتجليات الإبداعية ،
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، مطابع دار الكتب، جامعة الموصل.
- الشايب ، عبد الحافظ (2009) : أسس البحث التروبوي ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان – الأردن .
- صبري، عائشة وصادق، امال (1997) : طرق تعليم الموسيقا ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- العاني ، نزار محمد سعيد (1980) : مصرف الاسئلة طبيعته ، وظيفته ، ومقترح للشروع به ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (5) ، بغداد .
- عبد الفتاح ، اسماعيل (2001) : أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، مصر .
- عبد ربه ، أحمد محمد (2008) : تراث الموسيقا الشعبية الفلسطينية..خصائصه ومقوماته وطرق الحفاظ عليه ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة النجاح الوطنية .
- عبد ربه ، أحمد محمد (2008) : تراث الموسيقا الشعبية الفلسطينية..خصائصه ومقوماته وطرق الحفاظ عليه ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة النجاح الوطنية .
- عبدة ، شحادة (1999) : اساسيا ت البحث العلمي في العلو م التربوية واالجتماعية ، دار الفاروق للثقافة والنشر ، نابمس ، فلسطين .
- العمري ، سائد (2008) : الشعر والاناشيد في ادب الاطفال واقع ومشكلات ، بحث مقدم الى مؤتمر " ادب الاطفال في فلسطين " ، المنعقد بتاريخ (30 / 3 / 2008) ، في مركز القطان للطفل ، غزة ، فلسطين .
- عودة ، احمد سليمان ، والخليلي ، خليل يوسف (1988) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
- عودة ، أحمد سليمان ، وفتحي حسن ملكاوي (1992): أساسيات البحث العلمي ، ط2 ،مكتبة الكتاني ، اربد ،الأردن.
- عودة، احمد سلمان (1992): القياس والتقويم في العملية التربوية، عمان، الأردن، المطبعة الوطنية.
- القثامي ، سالم بن المعيص بن حميد (2011) : الاستعدادات الاساسية ومستوى التحصيل الدراسي لدى الكلية التقنية بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية.
- القحطاني ، خالد عبد الرحمان (2011) : ضرورة التذوق والنقد الفني ، المفرد للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- قدوري ، حسين (1999) : التربية الموسيقية للاطفال ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق .
- القضماني، عمار. (2003) . تطور القدرة الموسيقية لدى الطلبة الفلسطينيين في محافظة نابلس رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح، فلسطين .
- قطامي ، نايفة (2009) : تفكير وذكاء الطفل ، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- قطامي ، نايفة (2009) : تفكير وذكاء الطفل ، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- القيم ، هيثم (2013) : ثقافة التصفيق ، مجلة كتابات ، الكويت .
- مادوس ، جورج ف .وآخرون (1983): تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد امين المفتي واخرون ،ط1، ماكنجروهيل للنشر ،القاهرة،مصر.
- المجدوب ، عزيز (2011) : التقليد وسيلة الصغار لاقتحام عالم الكبار ، عمان ، الاردن .

- المعافى ، محمد بن احمد (2012) : السرعة الادراكية وعلاقتها بالاسلوب المعرفي (الاعتماد – الاستقلال) لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .
- معوض ، محمد (2010) : دراسات في إعلام الطفل، ، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة ، مصر.
- الملكي ، مديحة محمد علي (2009) : أهمية الاستعداد الموسيقي في انتقاء الطالب المعلم بكليات رياض الأطفال في ضوء مفهوم الجودة ، كلية التربية النوعية ، المؤتمر السنوي (الدولي الاول – العربي الرابع) ، في مصر والعالم العربي ، (8 -9) ايلول ، القاهرة ، مصر .
- المؤمني ، مامون عاطف ، واخرون (2011) : العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة للمتفوقين أكاديميا ، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 4، عدد 1، عمان ، الاردن .
- الناغي ، محمد حيدر يماني (1993) : برنامج مقترح في التربية الموسيقية وقياس اثره على اداء طلاب شعبة رياض الاطفال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان ،مصر.
- نشوان، يعقوب .(1997): التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- نصار ، زين (2010) : عالم الموسيقى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2 ، المجلد (1) ، مصر .
- النوح ، بن عبد الله (2004) : مبادئ البحث التربوي ، ط1 ، كلية المعلمين ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- هيلات، مصطفى قسيم ، وخصاونة ، فاطمة (2007) : التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.
- وافي ، عبد الرحمن جمعه (2010) : المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية – غزة .
- وزارة التربية، (2005) : نظام رياض الأطفال، المديرية العامة التعليم العام، مديرية رياض الأطفال، بغداد.
- يحيى، خولة أحمد وعبيد، ماجدة السيد. (2007). أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع. عمان ، الاردن .

ثانيا – المصادر الاجنبية :-

- Anastasi . a. (1976) : Psychological Testing , New York . Mac- Milan.
- Anvari . S & Others (2002) : Relations among musical skills, p h o n o logical processing , and early reading ability in preschool children , Journal of Experimental Child Psychology 83 ,111–130.
- Armstrong, Thomas(1999) : 7 Kinds of Smart: Identifying and Developing Your Many Intelligences. New York: Plume
- Bartel, L. R. & Cameron, L. (1997): Conditions of Music Learning. Canadian University Music Society Conference, St. John's, Newfoundland.
- Belardinelli. Olivetti , M. (2000), Structuring factors in musical processing. Proceedings of the 6th International Conference on Music Perception, Keele University.
- Buttall. P (1971) : An Investigation into Musical Ability and Ability in Mathematics and Foreign Languages , Westport: Greenwood Press.
- Carr, G. P. (1968) " psychological Review , Vol. 45. No. 2 , new York.
- Chakour, L.y. (2011) : Folklore Dance, Vol. 45. No. 2,new York .
- Chase, M. P. (1988) : Improvisation: Music from the inside out. Berkeley, CA: Creative Arts Book Company.
- Cutietta, R. A. (1991) : The applicability of verbal processing strategies to songs. Journal of Research in Music Education, 39(2), 121-131.
- Davidson, L. & Scripp, L. (1988) : 'Young Children's Musical Representations. Windowson Music Cognition' in Sloboda, J. A. (Ed.) Generative Processes in Music: The Psychology of Performance, Improvisation and Composition, Clarendon Press, Oxford.
- Davies, J. B. (1969) : An analysis of factors involved in musical ability, and the derivation of tests of musical aptitude, Durham Master theses, University Durham .
- Delogu . Franco & Others (2006) : Does Musical Melodic Intelligence enhance the perception of mandarin lexical tones? , Alma Mater Studiorum University of Bologna.
- Dorothy, A. (1994) : Music as Academic Discipline Hasp Bulletin, 76, No.544, p.27-29.

- Eble, R.L. (1972) : Essential of Education Measurement, 2nd ed, New Jersey, prentice-Hall, Englewood Cliffs
- Elliott . David (2014) : Music Matters: A Philosophy of Music Education , 2nd ed , , The Oxford Handbook of Musical Identities.New York: Oxford University Press.
- Glass, G. V. & Stanley, J.C. (1970) : Statistical Methods in Education and Psychology, Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Greenberg, M. (1979) : Your Children Need Music. Englewood, NJ:PrenticHall.
- Haier, Richard (2004): "Human Intelligence Determined by Volume and Location of Gray..dick Matter Tissue in Brain , Vol (1) ,No (1), New York.
- Hallam, S (2006) : Alma Mater Studiorum University of Bologna, Conceptions of musical ability , Institute of Education, University of London, UK.
- Kirchhubel . J (2002) : Adolescent Music Development and the Influence of Pre-Tertiary Specialised Music Training , Submitted in fulfilment of the requirement of the degree of Doctor of Philosophy , Faculty of Education , Griffith University, Griffith.
- Knight , Michael Matthew (2000) : the connection between learning music and increased mathematic in children , Music Education , New York
- Kroll .A (1960) : Item validity asfactoring test Validity . Journal of Education Psychology . Vol. 31 . No.2 .
- Landis, B. & Carder, P. (1972) : The Eclectic Curriculum in American Education: Contributions of Dalcroze, Kodaly, and Orff. Reston: Music Educators National Conference.
- Milliams, Marjorie(1997) : What is Human Growth, Howard University Dept of Health , New York .
- Mills W.Susan (2001) : The role of musical intelligence , New York: Basic Books.
- Oppenheim, A. N. ,(1992) : Questionnaire design, interviewing and attitude measurement. 2nd ed. Continuum International Publishing, London.
- Ratey, Jhon.J, (2001) : A User's Guide to the Brain , N.Y :Pantheon Books.
- Reimer, B. (1989). A Philosophy of Music Education. Second edition. Englewood Cliffs, N]: Prentice-Hall, Inc
- Rodrigues, A. C., & Others (2013) : Long-term musical training may improve different forms of visual attention ability. Brain Cogn. 82, 229–35.
- RuthSatz . J & Others (2008) : Becoming an expert in the musical domain : it takes more than just practice , intelligence , USA, No (36) , PP. (330- 338) .
- Scannell . J (1975) : testing and measurement in the classroom , Boosting thought .
- Siu . Joseph (2013) : Perception of the Tritone Paradox among Cantonese and Mandarin-Speakers , Eastman School of Music, USA.
- Slevc, R.L. & Miyake, A. (2006) : Individual differences in second-language proficiency: does musical ability matter? Psychol. Sci., 17, 675–681
- Stanley, J. C.,. Hopkins. D (1972) : Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall.
- Webster's .T (1983) : collective dictionary , (Ninth Edition) USA : Inc sporing field.
- Wing, H D (1971) : Autistic Children: A Guide for Parents , Constable, London.